الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib
Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales
Département langue et lettre arabe

قراءة في عتبات العنوان
رواية "حطب سراييفو"
ل.سعيد خطيبي – أنموذجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص:أدب جزائري

من إعداد الطالبين:
1- بوشيخي شيماء
2- بلاحة صليحة

إشراف الأستاذ (ة):
د- بن منصور آمنة

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
حطري سمية	استاد التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب –عين تموشنت-	**رئيسا**
د.بن منصور آمنة	استاد التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب –عين تموشنت	**مشرفا، مقررا**
زوالي نبيلة	استاد محاضر –ب-	جامعة بلحاج بوشعيب –عين تموشنت	**ممتحنا**

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

كلمة شكر وتقدير

{قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَآ إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنْتَ العليم الحكيم }.

- البقرة الآية [32]

{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ [1] خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ [2] اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ [3] الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ [4] عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ [5]}.

- سورة العلق [1-5]

في البداية الشكر والحمد لله الذي تم بفضله وعنه إكمال هذا العمل.

فاللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه .

وبعد الحمد لله نتوجه إلى أساتذة الأدب العربي عامة وأستاذتنا **" بن منصور "** خاصة بأسمى العبارات الشكر والتقدير والتي وقفت معنا في صف واحد منذ بداية المشوار حتى نهايته والتي كانت بمثابة قدوة نتعلم منها وتوجيهاتها القيمة

" حفظها الله " ومتعها بالصحة والعافية.

والشكر الموصول لكل الأساتذة الذين تتلمذنا على أيديهم في كل مراحل دراستنا وكانوا مصابيح تضيء دروبنا من أولى مراحلنا الدراسية حتى الآن فشكراً جزيلاً.

ومنا كل الشكر والعرفان.

- **شيماء وصليحة**

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

سيدنا محمد وعلى أله وصحبه وسلم

أهدي هذا العمل :

إلى أغلى ما أملك ... **" الوالدين "** الكريمين.

إلى سندي ..." **إخوتي** "...

إلى زميلتي ورفيقة دربي التي قاسمتني هذا العمل ... **" بوشيخي شيماء "**

إلى زملائي و زميلاتي في القسم الأدب العربي .....خاصة الأدب الجزائري ... **" دحمان عياد فاطنة "**... **" العوفي حفصة "**.

إلى أستاذتي الفاضلة السيدة ...

" آمنة بن منصور ".

إلى كل الأساتذة الأفاضل في قسم الأدب العربي عامة والأدب الجزائري خاصة.

إلى كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية ... جامعة

" بلحاج بوشعيب "

• **صليحة**

إهداء

أهدي هذا العمل إلى كل من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة.

وسعى من أجل راحتي ونجاحي

" الوالدين الكريمين "

وإلى إخوتي **" فاطمة "** و **" إسلام "** و **" محمد "**.

والى أصدقائي من بينهم صديقتي المقربة وصديقة دربي **" بلاحة صليحة "** التي قاسمتني عناء البحث ،وصديقتي **" حفيظة "**.

وكل من تجمعني معه أواسر المحبة والأخوة في الله.

وإلى كل من علمني حرفا وأنار لي الطريق كل أساتذة الادب العربي .

وإلى جامعة **" بلحاج بوشعيب "**.

لكم كل الحب والتقدير.

■ **شيماء**

مقدمة

حظيت العتبات باهتمام كبير من قبل النقاد المعاصرين فهي من أهم القضايا التي يطرحها النقد الأدبي وتعد من المحطات الأساسية والضرورية التي لا يمكن التخلي عنها أو تجاوزها لأهميتها الكبيرة .

وقد لقيت ترحيبا كبيرا من قبل الدارسين والنقاد باعتبارها الخطاب الذي يواجهه القارئ قبل دخوله إلى النص ،وللعتبات أهمية كبيرة في فهم النص وتأويله وتفسيره من جميع جوانب وإحاطة به ،إذ تشمل كل ما يحيط بالكتاب بالأحرى النص من جوانبه الداخلية والخارجية كالعنوان ،اسم الكاتب ،الفصول إلى غير ذلك فهي تمهد للدخول إلى نص الكتاب والولوج في أعماقه وتمكن القارئ من التوغل في النص وفهمه.

وتعد المفتاح الأولي لفهم النص ،ولقد أصبحت اليوم حقلا معرفيا قائما بذاته وظاهرة لا نغفل عنها لما تقوم به من دور مهم حيث تساهم في جذب القارئ وتشويقه وتستدعي الملتقي للغوص والدخول في أعماق النص واكتشاف خباياه.

فهي بوابته الأولى التي تفتح شهية القارئ وتمكنه من فهم أسرار النص ومعانيه وتعد قائمة تحمل في طياتها نظاما يقوم بدور مهم في نوعية القراءة وتوجيهها ،فهي بوابة للثراء الأدبي ،فلا بد للقارئ أن يمر بها ،إذا تعد مرآة عاكسة لما هو موجود في النص فالنص لا معنى له دون وجود العتبات فهي مهمة وتبقى كنزا من كنوز النقد الأدبي من عدة زوايا.

ومن بين العتبات نجد عتبة العنوان الذي هو المرجع الأول لدى القارئ حول النص إذ يعد محوراً دلاليا يرمز إلى الغموض والترميز.

كما هو مجموعة من كلمات وجمل من أهم العتبات المهمة في دراسة النص الأدبي أو الفني ،فهو جزء من النص وأول ما يلتفت إليه القارئ لأنه أول ما يصادفه في غلاف الرواية فهو في الأغلب الأعم خلاصة للنص ويساهم في توجيه المتلقى.

وانطلاقا من هذا كله اخترنا لنموذجا لدراستنا رواية " حطب سراييفو " – سعيد خطيبي – الذي يعد من الأدباء الشباب المبدعين الجزائريين الذين تحدث في هذه الرواية عن أهم المظاهر الواقعة التي خلفتها العشرية السوداء في الجزائر من قتل وعنف وقلق دائم ،ومدينة سراييفو وما خلفته من فظاعات وقتل وآلام وتشوهات نفسية ،إذ جمع فيها أهم المظاهر والمعاناة التي خلفتها الحرب الأهلية من صراعات وحروب ومآس في كلا البلدين.

ومن هنا نطرح جملة من التساؤلات لتكون منطلقا لدراستنا :

1- **ما هي العتبات ؟ وهل تشكل مفتاحا تساعد على القراءة للدخول إلى أغوار نص الكتاب ؟**

2- **هل يحتل العنوان مكانة مهمة داخل العتبات ؟**

3- **فيما تكمن أهمية العنوان ودلالته ؟**

4- **هل يوجد علاقة بين العنوان الرئيسي والعناوين الفرعية ؟**

5- **لماذا سميت الرواية باسم حطب سراييفو ؟**

6- **هل اختيار الروائي لاسم حطب سراييفو اختيار موفق وصائب ؟**

وهي كلها أسئلة سنحاول الإجابة عليها في هذا البحث الموسوم بقراءة في عتبات العنوان في رواية حطب سراييفو – أنموذجا

ومن الدوافع لاختيار هذا الموضوع :

- تماشيا مع تخصصنا ورغبتنا في التطرق إليه.
- قلة الدراسات في هذا المجال باعتبار رواية حطب سراييفو رواية جديدة .
- رغبتنا الملحة في تسليط الضوء على الفترة الحرجة من تاريخ الجزائر والبوسنة ورصد المخلفات السلبية في كلا البلدين.
- الاهتمام بالروائيين الشباب وأعمالهم الإبداعية.
- أما عن اختيار للرواية فيعود إلى العنوان الذي جذب انتباهنا عند قراءته.

فيما يخص المنهج المتبع الذي اتبعناه هو المنهج الوصفي التحليلي فقد اعتمدنا على آلية الوصف والتحليل معاً.

وقد اعتمدنا في إنجاز هذا العمل على الخطة الآتية : " مقدمة – وفصلان – وخاتمة ".

- **مقدمة** : تناولنا فيها خطوات البحث مسبوقة بتمهيد ومرافقة بإشكالية أساسية التي تحدد الموضوع وتعرفه .

- **الفصل الأول** : عنوناه بماهية العتبات والعنوان ،قدمنا فيه دراسة مفصلة لمفهوم العتبات وعتبة العنوان ومفهوم العنوان وأنواعه ووظائفه ودلالته وأهميته.

- **والفصل الثاني** : عنوناه بقراءة في عتبات العنوان في رواية حطب سراييفو ،أخذنا فيه لمحة عن كتاب حطب سراييفو ،وعلاقة العنوان الرئيسي بالعناوين الفرعية ،ودراسة العناوين الفرعية.
- **وملحق وخاتمة** : قمنا فيها برصد أهم النتائج المتوصل إليها وقدمناها كنقاط محددة لمسار البحث.

وقد استعنا ببعض من المصادر و المراجع أهمها :

- عبد الحق بلعابد ،عتبات جيرار حينيت.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات منها :

- قلة المراجع التي تبرز الموضوع بصفة شاملة.
- خلو مكتبة الجامعة خلوا تاما من الكتب التي تعالج هذا الموضوع.

ورغم هذه الصعوبات إلى أننا استطعنا أن نتجاوز بفضل الله تعالى وتوفيقه.

ولا يسعنا في الختام إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان والاحترام إلى أستاذتنا المشرفة الدكتورة **" بن منصور أمنة "** على هذا العمل وتحمل أعبائه والتي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها القيمة وملاحظتها الدقيقة.

" فشكرا جزيلا "

- بوشيخي شيماء .
- بلاحة صليحة .
- عين تموشنت.
- 30 /.2022/05.
- الحمد لله أولا وأخيرا –

الفصل الأول : ماهية عتبة العنوان

العتبات.

عتبة العنوان.

العنوان.

مفهوم اللغوي والاصطلاحي.

أنواعه.

وظائفه.

دلالاته.

أهميته

تمهيد

تعد " العتبات " من المحطات الهامة للقارئ ،إذ لا يمكن تجاوزها أو أن يمر عليها مرور الكرام ،لأنها بداية الولوج إلى مضمون النص وتنقسم العتبات إلى نوعين : " العتبات الداخلية و " العتبات الخارجية " ولعل اهمها" عتبة العنوان " التي هي محور بحثنا وأساسه وتعد من بين أهم العتبات لمالها من أهمية للقارئ ،فلا يستطيع الولوج إلى النص دون أن يلفت انتباهه إلى " عتبة العنوان ".

ويبقى أيضا العنوان المحفز للقراءة ،كونه يجذب القراء إليه ،نظرا لدلالته وأهميته ،فالعنوان هو الذي يربط عناوينه الداخلية ببعضها بعضاً.

- **المبحث الأول : ماهية العتبات**

تعد " العتبات " من الأهمية في بناء النص وفهمه ،وعنصرا لا يمكن التخلي عنه.

كما شهدت العتبات تعريفات عديدة ،سنحاول من خلالها أن نقف على تحديد مفهوما حتى تتوضح لنا أكثر.

فقد وردت لفظة " عتب " في لسان العرب لابن منظور بأنها " العتبة :أُسْكُفَّةُ الباب التي توطأ ،وقيل : العتبة العُليا ،والخَشَبةُ التي فوق الأعلى :الحاجِبُ ،و الأُسْكُفَّةُ : السُفْلى ،والعارضتان : العُضادتان ،والجمع : عَتبٌ وعَتْباتٌ ،والعَتَبُ :الدّرَج "[1].

وجاء في معجم مقاييس اللغة أن " جمع عتبة ،عتبات وهي أسكفة الباب والأسكفة هي خشبة الباب التي يوطأ عليها بالقدم السفلى أو العليا ،وإنما سميت بذلك ارتفاعها عن المكان المطمئن السهل ،لذا فهي نطلق على مراقي الدرجة وما يكون من مراقي يصعد عليها والعتبة من الأرض كل غليظ ،والعتبة من الحجر أو الخشب أو المعدن تكون تحت الباب "[2].

وعليه نستنتج أن معظم المعاجم العربية اتفقت على مفهوم واحد للعتبات فعبروا بذلك عن كلمة " عتب" بأنها :

- عتبة البيت.
- الأسكفة أي خشبة الباب.
- الدرج.
- المقدمة أو بمعنى الآخر [أن الإنسان أول ما توطأ قدماه عند دخوله إلى بيته هي عتبة المنزل].

نلاحظ أن مفهوم " العتبات " ،قد تعدد وأصبح مفتوحا ،إذ لا يمكن الوقوف عند واحد ،بالرغم أن هناك العديد من العتبات ،كل عتبة لها أهمية من الأخرى ،وكل واحدة منها تمثل تفسيرا وتأويلا.

كما عرفت " العتبات " تطورا بفضل الدارسين والمؤلفين الذين تناولوا مفهوم العتبات مثل : " حميد الحميداني " في كتابه " بنية النص السردي " الذي يرى بأنها ذلك " الحيز الذي تشغله ذاتها ،باعتبارها أحرفا

---

[1] ابن منظور ،لسان العرب (مادة عتب) ،المجلد الأول ،الطبعة الأولى ،منشورات دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،ص 671.

[2] أحمد بن فارس ،معجم مقاييس اللغة ،ج 4 ،تحقيق عبد السلام هارون ،الدار البيضاء بيروت ،(مادة عتبة) ،ص 498.

طباعية على مساحة الورق ،ويشمل ذلك نظرية تصميم الغلاف ،ووضع المطالع وتنظيم الفصول وتشكيل الكتابة المطبعية وتشكيل العناوين وغيرها "[1] ،وهذا ما يسهل عملية الغوص إلى أعماق النص.

كما ورد أيضا تعريف " العتبات " في كتاب " تجليات التناص في الشعر العربي " " لمحمد عزام " الذي يرى بأن " العتبات وهي ما تجدها في العناوين والمقدمات والخواتم وكلمة الناشر والصور "[2] ،وايضا هناك الشكر والإهداء من أهم العتبات التي يعبر من خلالها الروائي عن المساعدة التي قدمت له.

إذن فالعتبات تحظى بأهمية واسعة حسب اختلافها ،نظرا لكونها المصدر الأساسي في فهم النص من جميع جوانبه التي تحيط به سواء كانت باطنية أو ظاهرية ،ويمكن تقسيمها إلى نوعين : " داخلية وخارجية تتماشى مع المتن بطريقة مباشرة وغير مباشرة مثل الغلاف العنوان والإهداء والتقديم ونوعية الخط والمؤشر التجنسي وأيقون دار النشر وكلمة الناشر والتعريف بالمؤلف والمسودات وما يكتب عن النص والعلاقة بينهما وبين النص الرئيسي "[3].

ويمكن توضيحها حسب المخطط الأتي :

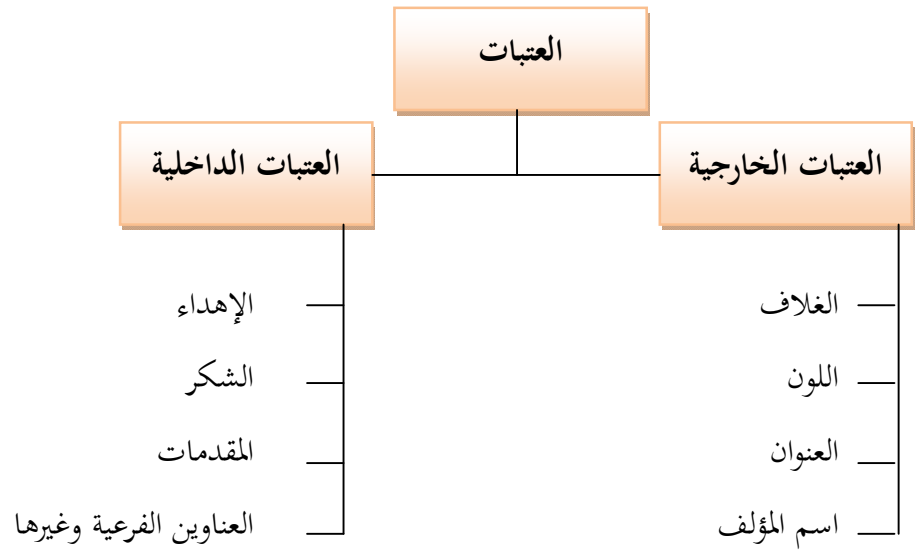

- **المبحث الثاني: عتبة العنوان**

[1] حميد الحميداني ،بنية النص السردي ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،بيروت ،ط 02 ،2000 ،ص 55.

[2] محمد عزام ،تجليات التناص في الشعر العربي ،منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق ،د.ط ،2010 ،ص 31.

[3] جميل حمداوي ،مناهج النقد الحديث والمعاصر ،اصدارات نادي القديم الأدبي ،2000، 2009 ،ص 97.

يتشكل النص من عتبات محيطة به ،وأساسها " عتبة العنوان " ،فالمتلقي كونه الجمهور المستقبل ،لا يمكنه الغوص إلى أعماق الكتاب دون الانتباه إلى العنوان باعتباره فاعلا أساسيا وهذه العتبة الأهم من بين العتبات.

إذ يعد " العنوان هو عتبة النص وبدايته ولإشارة الأولى هو العلامة التي تطبع الكتاب أو النص وتسمية وتميزه عن غيره وهو كذلك من العناصر المجاورة والمحيطة بالنص الرئيس إلى جانب الحواشي والهوامش والمقدمات والمقتبسات والأدلة الأيقونية "[1] باعتباره من بين المفاتيح الأساسية لدخول النص ،فهو بداية العتبات والواجهة الاولى للمتلقي ،بحيث أن العنوان هو الشيء الوحيد الذي يشد الانتباه ويجذب الجمهور إليه.

ويبقى العنوان المحفز والمشجع الأول للقراءة ،إذ من خلال له ينال إعجاب القراء من عدمه.

فعتبة العنوان من أهم العتبات التي لا يمكن للقارئ أن يمر عليها مرور الكرام ،فالعنوان يجبر المتلقي أن يقرأ سواء كانت رواية أو قصة أو أي كتاب كان ،فهو الشيء الذي يشبه الإنارة التي تضيء البيت بأكمله.

إذ تعد عتبة العنوان من العتبات الرئيسية ،فهو " مجموعة العلامات اللسانية من كلمات وجمل ،وحتى النصوص قد تظهر على رأس النص لتدل عليه وتعينه تشير لمحتواه الكلي ولتجذب جمهوره المستهدف "[2] ،باعتباره أحد الشفرات التي يجب على القارئ أن يفكها بكل رموزها.

وبذلك نجد أن المتلقي لا يمكنه أن يدخل إلى النص دون النظر إلى العنوان فهو الذي يلفت الانظار فبل الولوج إلى مضمونه ،نظرا إلى موقعه الذي يتمركز في صفحة الأولى للغلاف ،فالعنوان يربط النص بالعناوين الداخلية.

نضرب مثال عن ذلك :

برواية " المراسيم والجنائز " ،للروائي " بشير مفتي " من بين الروايات الجزائرية التي جسدت لنا واقع الأزمة في العشرية السوداء.

" المراسيم والجنائز " يوحى هذا العنوان بالموت والحزن والمأساة ،كل كلمة في هذا العنوان تعبر على دلالة معينة مثلا :

- المراسيم : يوحي هذا العنوان إلى الحزن والكآبة والعنف.

---

[1] علي جعفر العلاق (شعرية الرواية) ،علامات في النقد ،مجلد 6 ،الجزء 23 ،السنة 1997 ،ص 100 ،101.

[2] بلعابد عبد الحق ،جبرار جنبت " من النص إلى المناص " ،منشورات الاختلاف ،الدار العربية للعلوم ناشرون ،ط 1 ،الجزائر ،2008 ،ص 67.

- الجنائز : يطلق هذا الاسم على الميت.

وفي الأخير نستخلص أن عتبة العنوان لا تشبه أي عتبة نظرا لأهميتها في الولوج إلى عالم النص.

- **المبحث الثالث :مفهوم العنوان**

لقد احتل العنوان مكانة متميزة في الأعمال الإبداعية الأدبية باعتباره عتبة لها علاقات جمالية مع النص ،كما حظي بكثير من الاهتمامات لدى العرب والدارسين كما أنه المفتاح الضروري لكشف أغوار النص ،نظرا لموقعه في كونه مدخلا أساسيا للقراءة وتبعا لهذه الأهمية التي حظي بها العنوان وجب علينا تحديد مفهومه اللغوي والاصطلاحي.

أ– لغة :

" عنون ": الكتاب ،عنونه وعنوانا ،كتب عنوانه.

العنوان ما يستدل به على غيره ومنه عنوان الكتاب.

" عنا " :عُنُوا /خضع وذل ،يقال للحق وفي التنزيل العزيز.

" وعَنَتِ الوجُوهُ للحيّ القَيُّوم وقد خاب من حمل ظلما " سورة طه الآية 111.

عناه كلفه ما يشتق عليه والكتاب اتخذ له عنوانه [لغة في عنن]"[1].

" عنوان : الكتاب بالضم هي اللغة الفحيحة وقد يكسر ،ويقال أيضا [عنوان]و [عنيان] و[عنون] الكتاب بعنونه و[عننه] أيضا و [عناه] أبدلوا من احدى النونات ياء [العنان] بالفتح السحاب الواحدة.

عنون الكتاب ،الاسم [العنوان] "[2].

حيث ورد في لسان ابن المنظور :" في باب العين في مادة " عنن " :ورد عننت أو عننته لكذا أي عرضته له وصرفته إليه وعن الكتاب يعنه عنّا وعنته :كعنونه وعنونته وعلونته بمعنى واحد ،وقال اللحياني : في عننت الكتاب تعيينا وعنيته تعنية إذا عنونته ،وسمي عنوانا لأنه يعن الكتاب من ناحيته وأصله.

" عنّان " ومن قال " علوان الكتاب " جعل النون لاما لأنه أخف ،ويقال للرجل الذي يعرض ولا يصرح : قد جعل كذا وكذا.

---

[1] إبراهيم انيس وآخرون ،معجم الوسيط ،المكتبة الإسلامية القاهرة ،مصر ،ط 02 ،ج 01 ،1972 ،ص 433.

[2] الرازي ،مختار الصحاح ،دار الكتاب العربي ،بيروت ،لبنان ،د.ط ،2004 ،ص 227.

" عنوانا " لحاجته وأنشد : وتعرف في عنوانها بعض لحنها وفي جوفها صمعاء تحكي الدواهيا.

قال ابن بري :والعنوان الاثر ،قال السوار بن المضرب :وحاجة دون أخرى قد ستحت بها جعلتها للتي أخفيت عنوانا "[1].

" كما وقفنا على المعنى المعجمي لكلمة " العنوان " من قاموس لغوي ميسر قطر المحيط ورد فيه كالآتي : عنوان الكتاب عنونة كتب عنوانه ،ويقال علونه وعنّه وعنّنه وعنّاه والاسم العنوان ،عنوان الكتاب وعنوانه وعنيانه سمته و ديباجته "[2].

إذن العنوان يحتل موقعا هاما حيث يقوم بفتح المجال للدخول في النص أو الموضوع ،كما يقدم لنا المفتاح للغوص في لذة القراءة.

وقد ورد شرحها في المعجم الوسيط بمعنى " خضع وذل يقال فلان عَنَا فهو عانٍ وعنّي ،أي صار أسيرا وعَنّا الشيء أبداه ،وأظهره "[3].

وفي السياق ذاته فإن مغنى " العنوان من مادة " عنا " ...يقول ابن سيدة : العِنوان ،والعُنوان سمة الكتاب ،وعَنْوَنه ،عنَوْنَةً وعُنْوانًا ،وعنا ،وكلاهما : وسمه بالعنوان "[4].

" ومنه فإن للمادتين معان مختلفة ،فهي توحي بدلالة القصد ،والإرادة والظهور و الاعتراب والوسم و الأثر ،وفي هذا السياق يصح لدلالة العنوان ثلاث مقاصد وهي :

- العنوان من مادة عَنا ويحمل معاني للقصد والإرادة.
- العنوان من مادة عَنن ويحمل معاني الظهور والإعتراض.
-
- العنوان من المادتين يحمل الوسم والأثر "[5].

ومنه أصبح العنوان كسمة للكتاب وأثره.

---

[1] ابن منظور :لسان العرب ،بيروت ،لبنان ،باب العين ،مادة " عنن " ،ص 312.

[2] بطرس البستاني : قطر المحيط ،مكتبة لبنان ناشرون ،بيروت ،لبنان ،ط 02 ،1995 ،ص 409.

[3] إبراهيم مصطفى حسن الزيات وآخرون ،المعجم الوسيط ،المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ،اسطنبول تركيا ،ط 04 ،2004 ،ص 633.

[4] محمد فكري الجزار ،العنوان وسيموطيقا الاتصال الأدبي ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ـالقاهرة ،مصر ، د.ط ،1988 ،ص 17.

[5] المرجع نفسه ،ص 20.

ب- اصطلاحا

إنّ العنوان ضرورة كتابية ،عرفه سعيد علوش " يأنّه مقطع لغوي أقل من الجملة نصا أو عملا فنيا كما ذهب " ليوهوك " إلى أن العنوان مجموعة من العلامات اللسانية التي يمكن أن تدرج على رأس النص لتحدده وتدل محتواه "[1].

بالإضافة إلى أنّ " العنوان يأتي بمستويات المختلفة ليكون العتبة الأخطر من جملة العتبات في علاقته ،بكل من النص والقارئ ،فهو يهب النص كينونته حيث أنّ النص لا يكتسب الكينونة إلا بالعنونة ،إذ يمثل العنوان الدليل الذي يقضي بالقارئ إلى النص "[2].

فالعنوان يعطي للنص هويته إذن هو مفتاح الأول للدخول إلى النص.

" فالعنوان للكتاب كالاسم للشيء به يعرف وبفضله يتداول يشار به وإليه ،ويدل عليه ،فالعنوان ضرورة كتابية "[3].

فالعنوان عبارة عن نص صغير يضعه الكاتب ويكون مرتبطا بالنص ويكون عبارة عن أول رسالة يتلقاها القارئ فهو لا يوضع عبثا بل بقصد الدخول إلى أغوار النص.

عرفه " ليوهوك " المؤسس الأول لعلم العنوان الذي قام برصد العنونة من خلال التركيز عن دلالتها ووظائفها ،يقول " بكونه مجموعة من الدلائل اللسانية يمكنها أن تثبت في بداية النص من أجل تعيينه والإشارة إلى مضمونه الجمالي من أجل جذب الجمهور المقصود "[4].

كما نجد الناقد " محمد الغذامي " يعرفه في كتابه " الخطيئة والتفكير " فيقول : " ليست القصيدة هي التي تتولد من عنوانها إنما العنوان هو الذي يتولد منها وما من شاعر حق إلا ويكون العنوان لديه آخر الحركات "[5].

يقول السيوطي أيضا : " عنوان الكتاب يجمع مقاصده بعبارة موجزة في أوله "[1].

---

[1] نقلا عن : عامر جميل شامل الراشدي : العنوان والاستهلال في مواقف النفري ،دار مكتبة حامد ،عمان ،الأردن ،ط 01 ،2012 ،ص 30.

[2] خالد حسين ،في نظرية العنوان ،دار التكوين ،دمشق ،د.ط ،2007 ،ص 46.

[3] محمد فكري الجزار ،العنوان وسيموطيقا الاتصال الأدبي الهيئة المصرية العامة ،د.ط ،1998 ،ص 15.

[4] فيصل الأحمر : معجم السيميائيات ،الدار العربية للعلوم ناشرون الجزائر العاصمة ،الجزائر ، ط 01 ،2010 ،ص 226.

[5] عبد القادر رحيم :علم العنونة ،دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر ،دمشق ،سوريا ،ط 01 ،2010 ،ص 40.

فالعنوان علامة لغوية تحدده وتجذب القارئ بقراءته ،كما يساعد القارئ على الفهم والتفاعل والقراءة للكتاب.

1. أنواع العنوان

حظي العنوان باهتمام كبير من قبل الدارسين لدوره الأساسي والبارز الذي يقوم به ،فهو من بين الرموز الواجب فكها من قبل القارئ نظرا لأهميته الكبيرة ،ودلالته على المستوى الخارجي للنص.

وينقسم العنوان إلى عدة عناوين من بينها :

- **العنوان الحقيقي : Les titre prancipales** .

وهو ما نراه في الواجهة الأمامية للكتاب ،وله عدة تسميات مثل : " الأساسي " أو " الأصلي " أو "الرئيسي " ،وهو الذي يمنح هوية للنص ويميزه عن غيره وهو أول ما ينظر إليه القارئ ويجذب انتباهه.

- **العنوان المزيف : Fause titre** .

يقصد به ذلك العنوان الذي بأخذ مكان العنوان الحقيقي ويتواجد غالبا بين صفحة الداخلية والغلاف ونراه أيضا في كل الكتب.

- **العنوان الفرعي : Sous titre** .

يعتبر " العنوان الحقيقي ويأتي بعده لتكملة المعنى وغالبا ما يكون عنوانا لفقرات أو مواضيع أو تعريفات داخل الكتاب وينعته بعض العلماء بالثاني أو الثانوي "[2] ،فهذا العنوان يكون ثانوي للعنوان الحقيقي.

- **الإشارة الشكلية :**

ويسمى بالعنوان الشكلي لأن هذا النوع من العناوين يميز النصوص عن باقي الأجناس والأشكال الأدبية مثل الرواية والقصة والمسرحية والشعر.

- **العنوان التجاري : Titre courant**

يقوم هذا العنوان على أساس وأبعاد تجارية وهو " يتعلق غالبا بالصحف والمجلات أو المواضيع المعدة للاستهلاك السريع "[1].

---

[1] محمد بازي : العنوان في الثقافة العربية – التشكيل ومسالك التأويل – منشورات الاختلاف ،الجزائر ،الدار العربية للعلوم ،لبنان ،ط 01 ،2012 ،ص 16.

[2] عبد القادر رحيم ،علم العنونة ،دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر ،سوريا ،ط 1 ،2010 ،ص 51.

وعليه نستخلص أن هذه العناوين لها علاقة مع بعضها بعضاً.

2. وظائف العنوان

للعنوان مجموعة من الوظائف تجعله قوة النص ،مما جعله يتمركز بموقع خاص واستراتيجي على الصفحة الأولى للغلاف ،كونه يجذب الطبقة المثقف إليه.

ومن بين هذه الوظائف نذكر منها :

أولا : الوظيفة التعينية : Fonction de désignation

تتكفل هذه الوظيفة بتسمية العمل سواء رواية أو قصة أو أي عمل كان ،فلا يوجد كتاب دون اسم الكاتب ،ولذلك لا بد أن يوضع كل اسم على كتاب ليصبح متداولا على القراء.

ثانيا : الوظيفة الوصفية F. descriptive

تعد الوظيفة الوصفية " الوظيفة المسؤولة عن الانتقادات الموجهة للعنوان ،ولها عدة تسميات "[2] ،كونها وظيفة تواصلية ولا يمكن التخلي عنها لما تحمله من ايجابيات ،وتعتبر مفتاح للعنوان.

ثالثا : الوظيفة الإيحائية F. connotative

وهي مرتبطة بالوظيفة الوصفية ،إذ يمكن للكاتب الاستغناء عنها ،ولا يمكن الحديث عنها وظيفة وإنما كقيمة ،وتعتمد هذه الوظيفة على قدرة الكاتب في التلميح ،ولكن فصلها " جنيت " بعد أن دمجها مع الوظيفة الوصفية لارتباطها الوظيفي.

رابعا : الوظيفة الإغرائية F. sédductive

تعتبر " الوظيفة الإغرائية من الوظائف المهمة المعول عليها كثيرا على الرغم من صعوبة القبض عليها فهي تغرر بالقارئ المستهلك بتنشيطها لقدرة الشراء عنده وتحريكها لفصول القراءة فيه "[3] إذا ترتكز على جذب المتلقي للعنوان ونحدث التشويق والإثارة .

و عليه نستنتج ان لكل عنوان وظيفة محددة له

---

[1] عبد القادر رحيم ،علم العنونة ،دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر ،سوريا ، ط 1 ،2010 ،ص 52.

[2] عبد الحق بلعابد ،عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناص ،منشورات الاختلاف ،الجزائر العاصمة ،ط 01 ،2008 ،ص 87.

[3] عبد الحق بلعابد ،عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناص ،منشورات الاختلاف ،الجزائر العاصمة ،الجزائر ،ط 01 ،2008 ،ص 85.

3. دلالة العنوان

العنوان هو مفتاح الرئيسي للدخول إلى نص الكتاب كما أنه أول رسالة يتلقاها القارئ قبل الدخول إلى نص ،ويتضح أن للعنوان دلالات وعلامات إيحائية وهذا ما يدعنا إلى إعادة قراءة شيء غير مفهوما في الكتاب لأن من العنوان يبدأ تشويقنا للقراءة.

" العنوان رؤية تتخلق من رحم النص ،وقد يكون هذا التخلف مجينا عندما يحيل العنوان إلى دلالة بعيدة عن مغزى نصه ،وقد يكون صريلا عندما يحيك العنوان إلى نصه "[1].

" إن دراسة العنوان وما يحمله من مدلولات وعلاقات توليدية بين الداخل والخارج نصي – ذاتيا وموضوعيا – في أشكال مبهمة وواضحة ،خفية وجلية ،دراسة بالغة الأهمية في الكشف عن الأبعاد السميائية والدلالية للعنوان في النص "[2].

" أما " جميل حمداوي " فيعطي العنوان أهمية هي أولى المراحل التي يقف لديها الباحث السيميولوجي لتأملها واستنطاقها قصد استكشاف بنياتها وتراكيبها ومنطوقاتها الدلالية ومقاصدها التداولية "[3].

إذ فالعنوان هنا يكشف خبايا النص ومضمونه ودلالاته.

4. أهمية العنوان

إنّ العنوان ضروري وأساسي ولا يمكن الاستغناء عنه في النصوص لذلك نجد النقاد والكتاب يبدعون ويجتهدون في كتابة عناوين لنصوصهم لأنهم أدرى بالأهمية التي يحظى بها العنوان ،كما يفتح شهية للقارئ للقراءة أكثر.

" فالعنوان على أهميته أصبح علما مستقلا له أصوله وقواعده التي يقوم عليها فهو يوازي إلى حد بعيد النص الذي يسميه لهذا فإنّ أي قراءة استكشافية لأي فضاء لا بد أن تنطلق من العنوان "[4].

---

[1] عامر جيميل الشامي الراشدي :العنوان والاستهلال كل في مواقف النقري ،دار مكتبة حامد ،عمان – الأردن ،ط 01 ،2012، 31.

[2] محمد يونس صالح :قضاء التشكيل الشعري [إيقاع الرؤية وإيقاع الدلالة] ،عالم الكتب الحديث ،الأردن ،ط 01 ،2013، ص 95.

[3] نعمان بوقرة ،الخطاب الادبي ورهانات التأويل [قراءات نصية تداولية حجاجية] ،عالم الكتب الحديث ط 01 ،2012 ،ص 193.

[4] عبد القادر رحيم ،علم العنونة ،دار التكوين للتأليف وترجمة ،دمشق ،سوريا ،ط 01 ،2010 ،ص 47.

" ونظرا لهذه الأهمية فقد شغلت عناوين النصوص الأدبية في الدراسات الحديثة حيزا كبيرا من اهتمام النقاد رأوا فيه عتبة مهمة ليس من السهل تجاهلها ،إذ يستطيع القارئ من خلالها دخول عالم النص دون تردد ما دام استعان بالعنوان على النص "[1].

وباعتبار العنوان اختصار واختزال لموضوع فهو " امتدادات في منظومة ثقافية موسعة تقابله بأي شكل من أشكال التقابل ،ومن ثمة فأن فهمه وتأويله يتمان من هذه المنطلقات ،عبر مقابلة مقوماته " الاختزال التكثيف الإيحاء ،الترميز....."[2].

فإنّ العنوان هو استراتيجية الكاتب في لفت انتباه القارئ وبالتالي تصبح للقارئ له الرغبة في قراءة محتوى الكتاب ،وأهمية العنوان التي اكتسبها ومكانته المتميزة على مستوى الإبداعي إذن جعلته " بمثابة الرأس للجسد ،والأساس الذي تبنى عليه ،غير أنه إما يكون طويلا فيساعد على توقع المضمون الذي يتلوه ،وإما أن يكون قصيرا ،وحينئذ فإنه لا بد من قرائن فوق لغوية توحي بما يتبعه "[3].

" وإظهار العنوان كوسم للمادة المكتوبة ،وكشف ما خفي منها ما هو إلا نوع من الأهمية التي حظي بها العنوان من خلال كشف عناصر الموسعة الظاهرة والخفية ،يكون حينها بين الاختزال والإيجاز ،فينتقل كل ما في النص من حالة الكمون والاحتجاب إلى حالة البروز والانكشاف..."[4].

وهو " رأس النص ،والرأس يحتوي الوجه وفي الوجه أهم الملامح ،ولذلك فإن البحث في العنوان هو البحث في صميم النص ... وكما أن الرأس مرتبط بالجسد بصيلات دقيقة جدا ،فعنوان أيّ نص مرتبط به ارتباطا عضويا ،ونص بلا عنوان ،جسد بلا رأس "[5].

" فالعنوان للكاتب كالاسم للشيء يعرف به وبفضله يتداول يشار به إليه ويدل به عليه "[6].

---

[1] عبد القادر رحيم ،علم العنونة ،ص 40.

[2] محمد بازي : العنوان في الثقافة العربية [التشكيل ومسالك التأويل] ،منشورات الاختلاف ،الجزائر ،الدار العربية للعلوم ناشرون ،لبنان ،ط 01 ،2012 ،ص 24.

[3] جميل حمداوي ،السيميوطيقا والعنونة ،مجلة عالم الفكر م 25 ،ع 03 ،1997 ،ص 107.

[4] ينظر ،محمد بازي ،العنوان في الثقافة العربية [التشكيل ومسالك التأويل]،ص 11 ،12.

[5] خليل الموسى :قراءات في الشعر العربي الحديث والمعاصر ،ص 34.

[6] محمد فكري الجزار ،العنوان وسيموطيقا الاتصال الأدبي الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مصر ،القاهرة ،ص 15.

فله أهمية كبيرة بكونه " علامة دالة محيلة على شيء أو موحية به ،وبنوع من الشمولية يمكننا الحديث عن العنوان الثقافي ،وضمته عناوين الأشخاص ،والمؤسسات ،و المنازل ،والسلع ،وغيرها "[1].

فهو " نص يتعامل مع نص كبير فيأخذ به ويهيئ له السبيل للمقروئية لأنه يكشف عما أراد الكاتب أن يبلغه إلى متلقيه "[2].

وهنا تكمن أهمية العنوان التي تبين علاقة النصوص بعناوينها والتي يهيئها الكاتب للقارئ.

[1] محمد بازي ،العنوان في الثقافة العربية [التشكيل ومسالك التأويل]،ص 08.

[2] عبد المالك مرتاض ،تحليل الخطاب السردي ،ديوان مطبوعات الجامعة ،الجزائر ،د.ط ،1995 ،ص 277.

الفصل الثاني : قراءة في عتبات العنوان - رواية حطب سراييفو -

لمحة حول رواية حطب سراييفو .

علاقة العنوان الرئيسي بالعناوين الفرعية.

دراسة العناوين الفرعية

تمهيد

سنحاول في هذا الجزء تقديم إضافة تطبيقية " لعتبة العنوان " "حطب سراييفو " " لسعيد خطيبي ".

" حطب سراييفو " رواية اشتركت فيها كل من الجزائر وسراييفو ،وجمعتهم المعاناة والآلام والتهجير والقتل بسبب الحرب الاهلية التي خلفتها.

فالرواية عبارة عن مزج سيرة ذاتية لشخصية " سليم " و " إيفانا " ،وهو مقسم إلى أربعة أجزاء وكل جزء مقسم إلى عناوين فرعية.

وبذلك سنتطرق من خلال هذا الفصل إلى العناصر التالية :

- لمحة حول رواية **" حطب سراييفو "**.
- علاقة العنوان الرئيسي بالعناوين الفرعية.
- دراسة العناوين الفرعية.

- **المبحث الأول : لمحة حول رواية " حطب سراييفو**

سنحاول في دراستنا لهذا الجزء إعطاء لمحة حول كتاب **" حطب سراييفو "** ،إذ تعد هذه الرواية مستوحاة من فيلم **" هيروشيما حبي "** ،حيث بدأ الروائي في بدايته بمزج سيرتين ذاتيتين لشخصيتين " سليم " **[شاب مسلم صحفي جزائري][9 –19 ص]** ،و **" إيفانا " [شابة وكاتبة مسرحية من البوسنة][20 – 26 ص]** ،وفي الأخير انتهى بشكر.

يتكون الكتاب من أربعة أجزاء ،وكل جزء يتكون من عناوين فرعية ،فهي أساسية ومهمة ،حيث ساهمت هذه العناوين بتسهيل في القراءة والولوج إلى النص واكتشاف خباياه.

ولتوضيح أكثر ،وضعنا مخططا يمكننا من خلاله التعرف على العناوين الداخلية للرواية **" حطب سراييفو "**.

الجدول :

عنوانه / رقم الجزء	العناوين الفرعية	الصفحات
الجزء الأول **ربوة الناجين** **[27 ص]**	1. سقف يتداعى	من 29 إلى 36 صفحة.
	2. مرارة الأشياء تزيد في حلاوتها	من 37 إلى 46 صفحة.
	3. حي الرّمان	من 47 إلى 54 صفحة .
	4. العبور إلى الغرب	من 55 إلى 60 صفحة.
	5. عينا الجنيّة	من 61 إلى 69 صفحة.
	6. النّقاوة والخليط	من 70 إلى 76 صفحة.
	7. صوب الجنوب	من 77 إلى 88 صفحة.
	8. أبحث عن أمّ لي	من 89 إلى 94 صفحة .
الجزء الثاني **خارطة ممحوّة** **[95 ص]**	1. مدينة ثنائين	من 97 إلى 103 صفحة.
	2. رأس مأهول بالأوهام	من 104 إلى 109 صفحة.
	3. شهران في حفرة	من 110 إلى 116 صفحة.
	4. بائع التماثيل المشعة	من 117 إلى 124 صفحة.
	5. قرية الملائكة	من 125 إلى 132 صفحة.
	6. دعوة إلى حفلة	من 133 إلى 139 صفحة.

	7. لا يباخ	من 144 إلى 148 صفحة.
	8. غربان تستفيق	من 149 إلى 155 صفحة.
	9. العيش في غيثوهات	من 156 إلى 163 صفحة.
الجزء الثالث **ألهو مع الندم** **[165 ص]**	1. رائحة أبي	من 167 إلى 174 صفحة.
	2. صمت يُطوقني	من 175 إلى 181 صفحة.
	3. شجرة العزلة	من 182 إلى 186 صفحة.
	4. مسيرة الحجاج	من 187 إلى 192 صفحة.
	5. هيروشيما كما تخيلتها	من 193 إلى 200 صفحة.
	6. غضب نادا	من 201 إلى 205 صفحة.
	7. مُكبلة اليدين	من 206 إلى 212 صفحة.
	8. مطرقة تدق رأسي	من 213 إلى 218 صفحة.
	9. ليديا	من 219 إلى 224 صفحة.
	10. معتوه يعوي	من 225 إلى 232 صفحة.
الجزء الرابع **قبر منسي** **[233 ص]**	1. أمضي في خفة حُلم	من 235 إلى 242 صفحة.
	2. شريكان في المسرح	من 243 إلى 247 صفحة.
	3. تركة الميت	من 248 إلى 255 صفحة.
	4. الورطة	من 256 إلى 266 صفحة.
	5. في بيت سعدية	من 267 إلى 279 صفحة.
	6. مثل نعل مهترئ	من 280 إلى 289 صفحة.
	7. النمر الذي خرجت منه	من 291 إلى 303 صفحة.
	8. صور قديمة كي أعرف أصل الحكاية	من 305 إلى 325 صفحة.

نلاحظ مما سبق ذكره ،أن الروائي في بداية روايته قام بسرد سيرة ذاتية عن شخصية " **سليم** " فهو بطل الرواية والراوي في وقت نفسه ،حيث تعرض لتهديد كونه صحفي ،بسبب العشرية السوداء التي كانت تعيشها الجزائر في فترة التسعينات.

والشخصية الثانية هي " **ايفانا** " تعمل كنادلة في مقهى وهي بطلة الرواية بحيث أرادت اتمام مسرحيتها والت كانت بمساعدة " **سليم الصحفي** " ،كان ظهور ما من بداية الحكاية إلى نهايتها.

وقد استعمل الضمير المتكلم " **أنا** " ،في قوله : " عشت كما يعيش أي نكرة "[1] ،و بذلك حتى يتمكن للمتلقي في فهم احداث الرواية و الرواية صورت فترة التسعينيات ،التي كانت تعيشها الجزائر وأثار الحرب الأهلية في البوسنة والهرسك.

تحكي الرواية قصة حب جمعت بين شاب جزائري " سليم " وفتاة " إيفانا " من البوسنة ،جمعت الرواية في طياتها كلا من الحب والكره والقوة والضعف والخداع وأيضا القلق والخوف ،خاصة من قبل الشخصيات الرواية التي تحرك الأحداث وتطورها.

كما تناولت الرواية " حطب سراييفو " ،معانات المثقف وأزمته في العشرية السوداء من مثقفين وفنانين ،صحفيين وأساتذة وذلك على يد الإرهابيين ،يقول بطل الرواية " سليم " مولود معمري ،1989 ،جيلالي اليابس والطاهر جاووت ،1993 ،عبد القادر علولة والشاب حسني ،1994 ،رشيد ميموني ،بختي بن عودة ورابح بلعمري ،1995 ،الشاب عزيز ،1996 " [2] ،كل هذه الشخصيات كانت من من بشاعة الأوضاع في تلك الفترة ،فهذه الفئة كانت أكثر استهدافا في المجتمع.

ولتوضيح أكثر قمنا بأخذ عناوين فرعية كنماذج من هذه الأجزاء :

- **الجزء الأول** : ربوة الناجين [27 ص]
- **الجزء الثاني** : خارطة ممحوّة [95 ص]
- **الجزء الثالث** : ألهو مع الندم [165 ص]
- **الجزء الرابع** : قبر منسي [233 ص]

أولها عنوان " سقف يتداعى [29 ص –36 ص] ،والذي يوجد في الجزء الاول من الرواية المعلون ب "ربوة الناجين " و الذي وردت فيه شخصيات تاريخية ،كان لها أثر في الثورة الجزائرية لما تحمله من قيم في الحفاظ على الدين والهوية.

---

[1] سعيد خطيبي ،حطب سراييفو ،ص 9.

[2] سعيد خطيبي ،حطب سراييفو ،منشورات الاختلاف ،الجزائر ،بالعاصمة ، ط 1 ،2019 ،ص 11.

واللغة فقد خلدت اسمها في التاريخ وكتبته بأحرف من ذهب فكل هذه الشخصيات رغم أقليتها جاءت لتعزز واقع الرواية ،نذكر منها : **" مصطفى بن بولعيد "** ،**" وسي الحواس "** كما قال الراوي " صادق الشهيدين **سي الحواس ومصطفى بن بولعيد** "[1].

كل هذه الشخصيات التاريخية والثقافية ،كان لها محور أساسي في الرواية وتحمل تكامل وترابط فيما بينها ،وأما الجزء الثاني المعلون بـ**" خارطة ممحوة " [95 ص]** فيتكون من تسعة **[9]** عناوين فرعية ،كما هو مذكورة في الجدول.

يتكون الجزء الثالث **" ألهو مع النّدم " [169 ص]** من عشرة **[10]** عناوين فرعية ،قمنا بأخذ نموذج من بين هذه العناوين.

" هيروشيما كما تخيلتها " عنوان من بين هذه العناوين يمتد موضوع هذا العنوان من 193 ص إلى 200 صفحة أي 8 صفحات.

نجد هذا العنوان الفرعي مرتبطا بالعنوان الرئيسي ،كما ذكرنا سابقا أن عنوان الرواية **" حطب سراييفو "** مستوحاة من فيلم **" هيروشيما حبي "**.

وأخيرا الجزء الرابع أطلق عليه الروائي اسم **" قبر منسي " [233 ص]** الذي يتكون من ثمانية **[8]** عناوين ،كل عنوان فيه مكمل للآخر ،مع نهاية سعيدة لكلا البطلين.

نلاحظ من خلال العناوين الفرعية التي ذكرناها بأنها مرتبطة مع بعضها بعضا وإذا جمعناها ،نرى بأنها تحمل عنواناً واحداً وهو **" حطب سراييفو "**.

- **المبحث الثاني : علاقة العنوان الرئيسي بالعناوين الفرعية**

للعنوان علاقة وطيدة بالعناوين الفرعية للأجزاء ،فهو الذي يربط العناوين مع بعضها البعض ،إذ نجد عنوان الرواية **" حطب سراييفو "** حاضرا في جل العناوين الداخلية للرواية ،فقد تناول كل عنوان فرعي موضوع معين ،يتحدث فيه الروائي على شخصية معينة.

[1] سعيد خطيبي ،حطب سراييفو ،منشورات الاختلاف ،الجزائر ،بالعاصمة ، ط 1 ،2019 ،ص 30.

بحيث لجأ الروائي إلى عملية تناوب في سرد الأحداث على لسانين مختلفين **" سليم "** و **" إيفانا "** فهذا الاختلاف الجنسي نتج عنه تجاوب بين الشخصيتين فيما بينهم مما ساهم في بناء الرواية.

نجد عنوان الرواية التي بين أيدينا **" حطب سراييفو "** ،عنوانا مركبا من كلمتين ،كل كلمة فيه تدل على دلالة معينة.

" حطب سراييفو "

" الحطب " له دلالة دينية وتاريخية.

أولا : دلالة دينية

" حطب " : ورد ذكرها في القرآن الكريم.

قال تعالى : { وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ }[1].

وتعني هذه الآية في سورة المسد ،أن إمرة أبوجهل كانت ترمي أغصان الشوك في طريق **" الرسول صلى الله عليه وسلم "**. **و قوله ايضا في سورة الجن**

قال تعالى : { وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا }[2].

كما جاءت كلمة **" حطب "** في لسان العرب : حطب :اليث :الحطبُ معروف ،والحطبُ : ما أعد من الشجر شبوبا بالنار ،حَطَبَ يَحْطِبُ حَطْبًا وحَطَبَا : المخفف مصدر ،وإذا ثقل ،فهو اسم ،واحتطب احتطابا : جمع الحطب وحطب فلانا يحطبه واحتطب له : جمعه له وأتاه به[3].

ثانيا : دلالته تاريخية

" الحطب " : تدل هذه الكلمة على الخشب ،نجد أيضا لها معنى آخر ،فمن خلال هذه الكلمة يولد لنا كلمة رماد.

---

[1] سورة المسد ،الآية : 4.

[2] سورة الجن ،الآية : 15.

[3] ابن منظور ،لسان العرب ،مج 3 ،دار صادر للطباعة والنشر ،بيروت ،لبنان ،ط 4 ،2005 ،مادة (حطب) ص 153.

تدل أيضا :على الخراب والدمار والقتل والدم ،الجرحى ،والموت والتطرف والكره وتعود أيضا إلى تاريخ " بوسنة والهرسك ".

" سراييفو : " البوسنة والهرسك "

تدل هذه الكلمة على اسم مدينة وهي عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك الواقعة في أوروبا واحدى جمهوريات يوغوسلافيا سابقا.

والتي عاشت في تاريخها حربا أهلية وخلفت آثار كارثية جراء الحرب وقد جاء ذلك في قول بطلة الرواية " ايفانا " **" لا أدري ما يعجبهم في سراييفو : حاراتها القديمة أم نساؤها أو غلمانها أو ندوب الحرب التي تشوه وجهها "**[1].

نجد أيضا أن الروائي " سعيد خطيبي " قد شبه سراييفو بالجزائر ،يقول : **" سراييفو اسم يتردد كثيرا في الصحف وفي التلفزيون ،أتخيلها امرأة طويلة القامة معوجة الظهر ،هي مدينة مخدوعة ،مثل الجزائر العاصمة ،تعيش في قلب فقاعة من النزيف "**[2] ،فرغم اختلافهم في العرق والدين ،والمكان والزمان إلا أنهم متشابهين في الألم فهم وجهان مختلفان بعملة واحدة.

أيضا نلاحظ أن الروائي لم يضع العنوان محض مجازفة ،بل كان اختيارا لما له دلالات ،لأنه عنوان يعبر عن دلالة مكانية ،فالعنوان **" حطب سراييفو "** عند سماعه للمرة الأولى يوحي بالحرب والمعاناة.

وقد عبر عن ذلك من خلال الألوان التي مزجها بين الأسود و الأبيض والرمادي ،فكل لون وضعه الروائي يوحي إلى دلالة معينة مثلا :

- **اللون الأسود** :يوحي للألم والحزن.
- **اللون الأبيض** :يوحي هذا اللون لطهارة القلوب وصفائها وأيضا إلى التفاؤل والأمل.
- **اللون الرمادي** :عبر هذا اللون عن البنايات المخربة والسيارات المفخخة في كل من سراييفو والجزائر.

ولا ننسى العنوان **" حطب سراييفو "** الذي يعبر على العنف والدمار والقتل .

---

[1] سعيد خطيبي ،حطب سراييفو ،ص 71.

[2] سعيد خطيبي ،حطب سراييفو ،ص 162.

عند رؤيتنا لعنوان الرواية **" حطب سراييفو "** يتخيل في ذهننا أن الروائي يتحدث عن مدينة **"سراييفو "** ،ولكن في الواقع لا بل تحدث عن الحرب الأهلية المشتركة بين الجزائر وسراييفو.

يقول : **" كانت سراييفو أختا لليوبليانا في سنوات العزّ ،ثم صارت أختا للجزائر في سنوات السقوط "**[1].

حيث نجد أن الروائي أطلق اسم **" حطب سراييفو "** على الرواية عوض **" حطب الجزائر "** لأن حرب سراييفو سبقت حرب الجزائر في الزمن ،رغم التشابه الكبير بينهما ،حيث أراد **" سعيد خطيبي "** أن يلمح لنا أو بالأحرى يلفت أنظارنا من خلال العناوين الفرعية ،أن وجود تلك المباني المدمرة والمحطمة على غلاف الرواية اشتركت فيها كل من مدينة سراييفو والجزائر ،وكل مدينة من هذه المدن عاشت أبشع الحروب وفظاعتها ،فرغم اختلاف الأمكنة والأزمنة وبعدهما البعض ،إلا أنهم مشتركين في الألم نفسه.

فهذه المدينة لا يعرف فيها اليل من النهار ولا النهار من الليل ،وذلك من شدة القذائف والموتى بسبب الحرب.

وهذا ما نلاحظه جليا في العناوين الفرعية للأجزاء :

- **الجزء الأول : ربوة الناجين**

يقول في عنوان **" العبور إلى الغرب " "** باتت سرايفو أشبه بامرأة جميلة يملأ وجهها كدمات ،اختفت منها جنائن زهر مارغريت ،الصفراء والبيضاء وزاد المشهد كآبة رائحة الموت المنبعثة من تحت الغربة فالقبور في كل مكان ،ورفات الموتى تكتظ تحت أقدامنا "[2].

- **الجزء الثاني : خارطة ممحوة**

يقول أيضا في عنوان **" بائع التماثيل المشعة " "** فسراييفو تشبه حرباء ضجرة ،لا تتنوع في ألوانها فقط بل في آلامها أيضا "[3].

---

[1] المصدر نفسه ،ص 202.

[2] سعيد خطيبي ،حطب سراييفو ،ص 57.

[3] المصدر نفسه ،ص 120.

نلاحظ من خلال الجزء الأول والثاني أن مدينة سراييفو كانت تعاني من الصراعات الداخلية والحرب الأهلية والقصف في كل مكان.

- **الجزء الثالث : ألهو مع الندم**

يقول في عنوان **" رائحة أبي "** : " فقد كان البوسنيون يدفنون أمواتهم ،مع الفجر ،خوفا من أن يقتلوا ،ويتحوّل المشيعون إلى موتى هم أيضاً "[1].

ويقول أيضا في عنوان **" مُكبلة اليدين "** :" ذلك الطرق العنيف ذكرني في مداهمة التشتنيك ،لبيتنا في بدايات الحرب ،كادوا يكسرون الباب بأسلحتهم الرشاشة وهم يبحثون عن جارنا محي الدين ،الذي اتهموه بقتل جندي منهم ،ثم مات ،لا حقا ،في اشتباك معهم "[2].

نجد عنوان الرواية **" حطب سراييفو "** حاضراً في :

- **الجزء الرابع :قبر منسي**

حيث تتحدث بطلة الرواية " ايفانا " في عنوان **" شريكان في المسرح "** : " صار عنقي دقيقا بارزاً ورأسي لم يتخلص من ضجيج الحرب ،كل صوت عنيف يفزعني وأعتقد أن مكروها يقترب مني ،حيث أسمع مفرقعات ،في مكان قريب ،أتخيل أنها قذائف ،وأن واحدة منها قد تسقط أمامي ،وتحولني إلى أشلاء "[3].

يقول " سليم " في عنوان **" تركة الميت "** أن أحداً سمعه يقول عن والده بأنه " كان مقربا ،من مسؤولين بوسنيين ،سنوات الحرب ،شارك في توصيل مساعدات غذائية ،وفي تهريب أشخاص ،من سراييفو إلى زغرب أو ليوبليانا ،وأصابته رصاصة قناص في كاحل قدمه اليمنى ،فصيرته أعرجاً "[4].

نلاحظ من خلال الجزء الثالث والرابع المجازر المرتكبة في حق البوسنيين والمسلمين من طرف العصابات الصربية التي تسببت في عنف كبير نتج عنه مئات القتلى.

وفي الأخير نستخلص أن اختيار العناوين الداخلية للرواية من قيل الروائي لم يكن اعتباطيا بل كان اختياريا ومدروسا ،وكل عنوان فرعي مرتبط بالآخر

---

[1] سعيد خطيبي ،حطب سراييفو ،ص 171.

[2] المصدر نفسه ،ص 207.

[3] المصدر نفسه ،ص 243.

[4] المصدر نفسه ،ص 253.

– المبحث الثالث : دراسة العناوين الفرعية

حطب سراييفو هي رواية تحمل آلام الحرب وتظهر انعكاساتها المباشرة وغير المباشرة على الناس من قتل يومي وقصف وتفجيرات كما أن أنوفهم اعتادت على استنشاق روائح الجثث من حولهم فقد حملت الرواية مختلف المظاهر التي خلفتها الحرب الأهلية في كل من الجزائر وسراييفو وقد قمنا باختيار نماذج من بين هذه الأجزاء التي لها علاقة برواية "حطب سراييفو " نذكر في :

الجزء الأول

ربوة النّاجين

[27 ص]

- **العنوان الأول : سقف يتداعى [من 29 ص إلى 36 ص]**

يتطرق هذا العنوان من الفصل إلى البطل الرواية " سليم " وما عاشه من فظاعة الحرب ورؤيته إلى بشاعة وجرائم و سفك الدماء الابرياء من قبل الإرهاب ،وما فعله في القرى خاصة قرية " سيدي لبقع " ،فقد تسببت الحرب في حالة من الخوف والفزع خاصة في الأماكن العمومية.

فهذه الأمكنة كثر فيها العنف والرعب لكثرة حركتها ،يقول " سليم " في حديثه " في الحقيقة ،أتجنب الذهاب للأمكنة التي يتجمع فيها الناس ،لا أذهب للأسواق و لا للمساجد و لا للأعراس ،خوفي من أي تفجير قد يحدث ،في أي لحظة ،ولد عندي فوبيا من الحشود "[1]. فكل هذه معرضة للتفجير في أي لحظة.

روي " سليم " أيضا ما يفعله الإرهاب بالناس ،ودفعهم إلى تغيير أمكنتهم وجعلهم يتنقلون من مكان إلى آخر حتى لا يقعون في أيدي قطاع الرؤوس في قوله " ولا أقع ضحية في يد الجزارين "[2] ،مرتكبي الجرائم البشعة .

الجزائر عاشت فترة التسعينيات مليئة بالألم والحسرة والقلق ،سواء كانت في المدينة أو في القرى ،مما شهدت هذه الفترة أشد مجزرة في القتل والذبح الصغار قبل الكبار وكأنهم يذبحون الدجاج فكل هذه كانت من مخلفات الأيادي الهمجية.

- **العنوان الثاني : العبور إلى الغرب [من 55 إلى 60 ص]**

كانت الحرب الأهلية في سراييفو من بين الحروب الدموية والتي رافقتها أعمال العنف والوحشية والمأساة فقد مزقت رحم سراييفو وجعلتها تعاني من تشوهات " باتت سراييفو أشبه بامرأة جميلة يملأ وجهها كدمات اختفت منها جنائن زهر مارغريت ،الصفراء والبيضاء وزاد المشهد كآبة رائحة الموت ،المنبعثة من تحت التربة ،فالقبور في كل مكان ،ورفات الموتى تكتظ تحت أقدامنا "[3].

فصوّر لنا الروائي أهم المظاهر التي خلقتها ،ومشاهد الرعب والخوف من الموت والمكان الذي أصبح يسكنه الموت التي صنعها الموتى في سراييفو.

---

[1] سعيد خطيبي ،حطب سراييفو ،منشورات الاختلاف برج الكيفان – الجزائر – ط 01 ،2019 ص 34.

[2] سعيد خطيبي ،حطب سراييفو ،منشورات الاختلاف برج الكيفان – الجزائر – ط 01 ،2019 ص 36.

[3] سعيد خطيبي ،حطب سراييفو ،منشورات الاختلاف برج الكيفان – الجزائر – ط 01 ،2019 ، ص 57.

- **العنوان الثالث : عينا الجنيّة [من 61 ص إلى 69 ص]**

يتحدث هذا العنوان عن المصائب التي عاشها " سليم " والتي نزلت عليه كالصاعقة ودفعة واحدة ،وفقدانه للعمل هذا من جهة وعدم حصوله على تأشيرة لدخول أراضي سلوفينيا من جهة أخرى خاصة بعد منع صدور الجريدة الذي لا يعلم سبب لسحبها.

فقد كلف " سليم " باستطلاع جرائم التي ارتكبت في قرية " سيدي لبقع " وسقوط العديد من الضحايا من طرف الغول كما سمّاه " سليم " وذلك في قوله " وانتقلت مع فتحي ،إلى القسم السياسي ،وجدتني أكتب عن الموت والموتى ،عن الغول الذي يتربص بنا "[1] ،الذي يسفك الدماء في الجزائر العاصمة أو ضواحيها من المدن الأخرى.

قاموا بتكليفه بالمهمة لأنه العازب الوحيد بين زملائه ،" سليم " ليس مستعداً لاستغناء عن روحه بسبب بشر لا يعرفهم ،صحيح أنه متعاطف معهم ،في أزمتهم ولكن لا أحد سوف يتعاطف معه بسبب حماسته لكتابة الجرائم المرتكبة في حق الأهالي العزل.

- **العنوان الرابع : النقاوة والخليط [من 70 ص إلى 76 ص]**

صور لنا الروائي الواقع المرير الذي عاشه سكان مدينة سراييفو من خوف وقلق دائم وارتكاب جرائم قتل ووحشية وحروب دموية راح ضحيتها أطفال ونساء التي مست سكان سراييفو " القرن العشرون بدأ في سراييفو وانتهى فيها ،تلفظ المذيع بدأ بحرب عالمية أولى وانتهي بحرب أخرى لا تقل وحشية عنها ،بدأ القرن العشرون برصاصتين ،أطلقهما مراهق مصاب بالسل ،قصير القامة وثمل ،قتلتا أرشيدوقا وزوجته ،وانتهى بقذيفة ألقاها ثمل آخر ،سقطت من ربوة قريبة ،وهدمت بيوتا على رؤوس ساكنيها ،بدأت الفظاعة يوم أحد وكررت نفسها يوم اثنين ،يضيف المذيع ،بين أحد واثنين قامت حربان ،تفصل بينهما ثمانية عقود تقريبا ،يختلفان في الظروف وفي أرقام الضحايا والمشردين والأيتام والأرامل ،لكنهم يشتركان في قبحهما ،عبثا بروح المدينة وصّيراها قبة للمعذبين في أوروبا ،الاحد والاثنين يومان مشؤومان في تاريخ سراييفو "[2].

[1] سعيد خطيبي ،حطب سراييفو ،منشورات الاختلاف برج الكيفان – الجزائر – ط 01 ،2019 ص 63.

[2] سعيد خطيبي ،حطب سراييفو ،منشورات الاختلاف برج الكيفان – الجزائر – ط 01 ،2019 ، ص 70.

فكانت ندوب الحرب تشوه وجهها فقد كانت المدينة تئن تحت نيران القذائف وتدفن موتاها في حفر جماعية.

- **العنوان الخامس : صوب الجنوب [من 77 ص إلى 88 ص]**

تدور أحداث هذا العنوان حول الحياة الصعبة التي عاشها " سليم " في الجزائر العاصمة ،ووصفها بالثكنة البشرية بعد مشاهدته للتحولات التي عرفتها العاصمة والذي غيرت الإرهاب من ملامحها الجميلة.

حيث زرع الإرهابيين خوفا شديدا لدى السائقين بإقامة حواجز عبر الطرقات في قوله " وصاحب السيارة لا يريد أن يقع وليمة لقطاع طرق ،تتدلى لحاحهم ،ينصبون حواجز مزيفة ،كما ينصب الصيادون الفخاخ "[1].

فقد شهد " سليم " وكل من عايش تلك الفترة بشاعة الإرهاب حتى الشوارع لم تسلم منها من خلال قوله " قطعنا الشارع الرئيسي ،من سيدي عيسى ،متجهين جنوبا ،ولم ألمح سوى عدد قليل من الناس يتسكعون في أرصفتها ،رغم أن اليوم ثلاثاء والساعة تتجاوز التاسعة والنصف ،بدت لي مدينة الولي الصالح سيدي عيسى بن محمد ،صاحب البركات ،بوقبرين ،عابسة الخوف ليس حكراً على العاصمة وحدها ،إنه ينمو ويعلو أكثر من أشجار الخروب ،التي تحف تلك الطرق الخالية "[2]. فكل هذه الشوارع حملت نوعا من الحزن والاكتئاب في زمن المأساة بسبب المجرمين.

[1] سعيد خطيبي ،حطب سراييفو ، منشورات الاختلاف برج الكيفان – الجزائر – ط 01 ،2019 ،ص 78.

[2] سعيد خطيبي ،حطب سراييفو ، منشورات الاختلاف برج الكيفان – الجزائر – ط 01 ،2019 ،ص 82 ،83.

الجزء الثاني

خارطة ممحوّة

[95 ص]

- **العنوان الأول : بائع التماثيل المشعّة [من 117 ص إلى 124 ص]**

فقد تعرضت سراييفو لحصار وحشي دمر بناياتها أثناء الحرب الأهلية ،و اللاستقرار الذي أفقدها جمالها وحيويتها وفسد أخلاقها " عن أي وضع وعن أي سراييفو ؟ لقد اقتسم فريقان ضفتا ميلياتسكا ،ورميا الشعب ،في الوسط ،يطفو عاريا ،أخبرني أنه لم يزر البلد منذ أربع سنوات وهي مدة كافية لنزع قشرة الحنين ،من عقولنا و الدعس عليها بأرجلنا هي مدة كافية لتتغير أشياء كثيرة فسراييفو تشبه حرباء ضجرة ،لا تنوع في ألوانها فقط بل في آلامها أيضا ،لو كان الأمر بيدي لمحوتها من الخارطة وحفرت مكانها بحيرة وأرحت الناس من خذلانها لهم الوضع مستقر ،لكن لاشيء بخير "[1].

فكانت حتى المباريات تلعب برؤوس القتلى من شدة الآلام والمعانة التي عاشها سكان المدينة حتى أصبح الموت يختار الجميع ولا يستثني أحداً وصار طقسا تعود عليه يأخذ أرواحهم.

- **العنوان الثاني : قرية الملائكة [من 125 ص إلى 132 ص]**

تحدث هذا العنوان عن سفر " سليم " إلى سلوفينيا وتركه كل الأحداث التي جرت في الجزائر خلفه والمضي قدما ،رغم كل المجازر التي حولت الجزائر إلى بركة دم في السنوات الجمر وما خلفته من الدمّار الذي هلك منه الجميع وفقدت قيمة الحياة بسببه.

سافر " سليم " إلى سلوفينيا ،وبقي ذهنه في الجزائر بسبب الأوضاع التي تعيشها الجزائر ،يقول في حديثه " كلما أصبحت ،تخيلت أحداثا وقعت ،و فاتتني متابعتها ،أتوهم أشلاء مرمية في عرض الطرقات ،أو تحت الحيطان ،وأحيك أسوأ السيناريوهات التي قد تحصل ،في الجزائر ،في غيابي"[2] ،فكل الأحداث التي وقعت ما تزال في الذهن الجميع.

وفي قوله أيضا " كم ضحية سقطت ،في الجزائر العاصمة ،وكم سيارة مفخخة انفجرت "[3].

رغم غربته إلا أنه ما يزال يفكر في الجزائر وفي المجازر التي عاشتها.

- **العنوان الثالث : العيش في غيتوهات [من 156 ص إلى 163 ص]**

---

[1] سعيد خطيبي ،حطب سراييفو ،منشورات الاختلاف ،برج الكيفان ، الجزائر ،ط 01 ،2019 ،ص 120.

[2] سعيد خطيبي ،حطب سراييفو ،منشورات الاختلاف ،برج الكيفان ، الجزائر ،ط 01 ،2019 ص 125.

[3] سعيد خطيبي ،حطب سراييفو ،منشورات الاختلاف ،برج الكيفان ، الجزائر ،ط 01 ،2019 ، ،ص 132.

نجد أن رواية حطب سراييفو قد حملت موضوع العنف السياسي في الجزائر وسراييفو على عاتقها ومختلف مظاهر التي خلفتها الحرب الأهلية في كلا البلدين فالحرب التي وقعت في الجزائر هي نفسها التي وقعت في سراييفو " سراييفو اسم يتردد كثيرا في الصحف وفي التلفزيون ،أتخيّلها امرأة طويلة القامة ،معوجة الظهر ،هي مدينة مخدوعة ،مثل الجزائر العاصمة ،تعيش في قلب فقاعة من الزّيف ،سراييفو استفادت من تعاطف دولي ومساعدات وقت الحرب "[1].

فقد حفلت الرواية بكثير من التفاصيل والمشاهدة والآلام والمعاناة والأسرار ومعظم كان صادم ومؤلم ،كانت سراييفو مرآة للجزائر والجزائر مرآة لسراييفو لهذا كانت أوجاع وآلام و خيبات واحدة في المدينتين.

[1] سعيد خطيبي ،حطب سراييفو ،منشورات الاختلاف ،برج الكيفان ،الجزائر ،ط 01 ،2019 ،ص 162.

الجزء الثالث

ألهو مع النّدم

[165 ص]

- **العنوان الأول : رائحة أبي [من 167 ص إلى 174 ص]**

يتحدث هذا العنوان من الفصل مثل سابقه فهو لا يخلو من الأحداث والشخصيات الثانوية التي وظفها الروائي وقامت بمساعدة سير الأحداث مثل " غوران " و " أنتشي " التي تعبر أخت الصغرى لي " إيفانا " ،عانت " أنتشي " من اضطرابات عقلية في صغرها بسبب مقتل والدها.

ذكرها " غوران " "بآنتشي " فهي لم تراها منذ زمن ،روى لها كيف مات والده برصاصة ودفن مثل أباها في صمت ،فهي لا تعرف معنى الأبوة ،حيث ترك لها صورة سيئة بقيت راسخة في ذهنها ، لم يكن أبا التي كانت تحلم به ،بل كان شخصا قاسيا لا يحمل الرحمة أو الشفقة في قلبه عاشت معه حياة بائسة مليئة بالإهانات ،فقد ذكرها ذلك القول التي سمعته مثلما قالت " فقد كان البوسنيون يدفنون أمواتهم مع الفجر ،خوفا من أن يقتلوا ،ويتحول المشيعون إلى موتى هم أيضا "[1].

فقد أخيرها " غوران " بالمعاناة التي واجهها في رحلته وكيف قضى ليلته مع عائلات اللاجئين في القاعات الرياضية ،فقد كانوا لا ينامون ليلا بسبب بكاء وصراخ الأطفال الصغار ،شبه نفسه مثل الحيوانات البرية التي كانت تقضي حاجاتها أسفل الحيطان في زوايا مظلمة ،تحيط بهم الروائح الكريهة من كل جهات ،فقد تمنى مغادرة مدينة سراييفو في بداية الحرب.

- **العنوان الثاني : هيروشيما كما تخيلتها [من 193 ص إلى 200 ص]**

تدور أحداث هذا العنوان عن شخصية البطلة " ايفانا " ،فهي فتاة من البوسنة والهرسك غادرت سراييفو هربا من الحرب الأهلية التي خلفت من ورائها عنفا وخوفا شديداً.

عملت في مقهى كنادلة ،حلمها الوحيد أن تتم مسرحيتها لإخراج مما تعيش فيه من تعاسة وكآبة ،والذي عجزت عن تحقيقه بسبب الأوضاع الأمنية التي كانت تعيشها مدينة سراييفو والتي أجبرتها عن الهجرة ،فالمثقف هنا أكثر تضررا من الطبقات الأخرى بسبب الحرب والعنف والممارس ضدهم ،باعتباره الركيزة الأساسية في المجتمع.

اهتمت بمثابة المسرحيات منذ أن كانت طفلة ،فهذا الحلم يراودها منذ الصغر فهي لا تتخيل نفسها بعيدة عن المسرح ،ذهبت " إيفانا " من أجل البحث عن العمل فصادفت في طريقها عنوانا لفيلم " هيروشيما حبي "

[1] سعيد خطيبي ،حطب سراييفو ،منشورات الاختلاف ،برج الكيفان ، الجزائر ،ط 01 ،2019 ،ص 171.

سمعت عنه في أكاديمية الفنون ،دخلت إلى سينما فشدّ انتباهها وراودتها فكرة إعادة سيناريو من جديد ولكن بطريقة مختلفة على شكل مسرحية كما قالت " تخيلت حكاية تلعب فيها دور البطولة شابة بوسنية ،وبدل أن تلتقي يابانيا ،تلتقي شابا جزائريا ،يشبه " سليم " ،يأتي إلى سراييفو ،بغرض إجراء استطلاع عن المدينة ،بعيد الحرب ،فتنشأ علاقة حب بينهما ،يحدثها عما عاشه من حرب في بلده ،وتحكي له عما شاهدته من فظاعات في مدينتها "[1] ،وقامت بتدوين كل الأحداث التي دارت بينهما فلعبت بكلمات الفيلم وغيرت المكان والزمان مع إدراج ما حصل في سراييفو فهذا لا يختلف كثيرا عن أحداث هيروشيما ،فكليهما عانا من الحرب وسقطت العديد من الأرواح.

- **العنوان الثالث : غضب نادا [من 201 ص إلى 205 ص]**

تعد شخصية " نادا " من الشخصيات الثانوية التي اختارها الروائي ،حيث كان ظهورها بارزا في الرواية " نادا " من ديانة مسيحية عملت في مصنع للأحذية وهي من جنسية يوغسلافية وزوجة " سي أحمد " أنجبت منه طفلين وهما " سفيان وخالد ".

تذكر " سليم " شارع " أودان " الموجود في العاصمة الجزائرية وهو يمشي في شوارع ليوبليانا ،فجأة سهى قليلا وهو ينظر إلى موقف السيارات تخيل أن قنبلة يدوية سوف تنفجر في أحد الشوارع ،أو اشتباك بين الجماعات الارهابية وتبادل إطلاق النار فيما بينهم .

حيث وصف " سليم " مدينة ليوبليانا بالمدينة المسالمة ،عكس مدينة الجزائر العاصمة تماما ،الذين ينامون باكرا على الساعة الثامنة مساءاً من شدّة الخوف ومن السكاكين الطائشة ذات مرة " قرأت في شهادات واحد من الناجين من الحرب في البوسنة والهرسك ،أن ميليشيات هناك كانت تصنع قلادات من أصابع الأطفال ،بينما لم يجد الآخرون من أشياء تسليهم أكثر من مباريات في كرة القدم تلعب برؤوس القتلى "[2] ،فمن الصعب التخيل حياة من يعيش في أمن على حياة من يعيش في خوف.

[1] سعيد خطيبي ،حطب سراييفو ،منشورات الاختلاف ،برج الكيفان ، الجزائر ،ط 01 ،2019 ،ص 195.

[2] سعيد خطيبي ،حطب سراييفو ،منشورات الاختلاف ،برج الكيفان ، الجزائر ،ط 01 ،2019 ،ص 202.

يروي " سليم " أن ذات مرة دخلت " نادا " إلى المقهى وهي غاضبة من زوجها فهو صاحب المقهى فندهش من رؤيتها بضع دقائق كانت بالنسبة لها كافية ليتحول المقهى من حالة هدوء إلى حالة هلع ،صراخها عج المكان ،كل من كان في المقهى قام بالمغادرة " سليم " لم يتدخل بينهما كونها أمور عائلية.

- **العنوان الرابع : مكبلة اليدين [من 206 ص إلى 212 ص]**

يدور هذا العنوان حول " ايفانا " التي اتهمت بقتل عم " سليم " ومع تطور الأحداث اكتشف بأنه والده الحقيقي ،الذي حاول أن يخنقها لو لا مساعدة الشاب " غوران " ،الذي دافع عنها ،فكان عم " سليم " أو بالأحرى والده ،كما وصفته " ايفانا " بالعربي المتوحش ،كان قوي البنية بعدما وصفها بأشد العبارات القاسية.

نلاحظ أيضا من خلال هذا العنوان أن التصرف الذي قام به العربي تصرفا عدوانيا وهمجيا ،مما اضطر " غوران " إلى مباغتته وقتله بآلة حادة ،بسبب هجومه غير المبرر على " ايفانا " ،فقد كان صراخه مثل خنزير ثائر ،لم يترك لها الوقت لدفاع عن نفسها ،أمسكها بقوة وقام بضربها على وجهها ورماها على الخزانة.

كان العربي قاسيا معها اعتقدت أن نهايتها باتت على يده ،وأنها لا تخرج حيّة من هذا العراك الذي فجأة حوّله إلى " كلب مسعور " ،يهاجم ضحاياه دون سبب ،فضرباته أتتها من كل الجهات على مستوى البطن والصدر ما عدا الوجه الذي قامت بتغطيته لتجنب هجماته ،فقد ذكرها طرق الباب بالعصابات التي داهمت سراييفو تقول "ايفانا " "ذلك الطرق العنيف ذكرني في مداهمة التشتنيك لبيتنا في بدايات الحرب ،كادوا يكسرون الباب بأسلحتهم الرشاشة وهم يبحثون عن جارنا محي الدين الذي اتهموه بقتل جندي منهم ،ثم مات ،لا حقا ،في اشتباك معهم "[1] ،فقد شبهت " ايفانا " سلوك العربي مثل السلوك التي مارسته العصابات التي قتلت الآلاف وشردت المئات من الناس ،فكان سلوكهم لا يخرج عن محيط العنف والقتل.

- **العنوان الخامس : ليديا [من 219 ص إلى 224 ص]**

" ليديا " عنوان لأغنية بوسنية كانت تحبها " إيفانا " كلما تسمعها تتذكر سراييفو ،فرغم الشقاء الذي عرفته في هذه المدينة إلا أنها لم تبخل عليها يوما ،سجنت في جريمة قتل لم تكن لها ذنب فيها سوى الدفاع عن نفسها قضت ليلة واحدة في سجن ضيق ثم أفرج عنها شبهت "ايفانا " المكان الذي سجنت فيه بسراييفو تقول

[1] سعيد خطيبي ،حطب سراييفو ،منشورات الاختلاف ،برج الكيفان ، الجزائر ،ط 01 ،2019 ،ص 207.

" لو سجنت في سراييفو لم خفت وشعرت بضعف فحريتنا فيها هي سجن واسع ،نتحايل على المفردات كي لا نسميه باسمه الحقيقي ،ألم تكف حياتنا فيها ،تحت الحصار ،اشبه بحياة في سجن ؟ لا تخرج من بيوتنا ،سوى نادرا ،وفي حذر ،بحثا عن ماء أو غداء أو حطب "[1].

تعودت " ايفانا " على الموت وأصبح شيء عادي بالنسبة لها رغم أنه يحزنها تقول " في البداية ،كنت كلما سمعت عن موت أحد ما ،من جيراننا أو من معارفي ،ثم شيئا فشيئا ،تعودت على الأمر ،تحول إلى شيء مألوف لي ،وصرت لا أتخيل سراييفو من دون جلاديها "[2].

كل هذه التأثيرات كانت سلبية على المجتمع البوسني مما دفعهم إلى الهجرة وخاصة " إيفانا " التي توقعت مستقبل أفضل إلا أنها صدمت بواقع لم تكن تتخيله خلف من ورائه موجة من القلق والحزن ،فكل الأحداث التي صادفتها لم تمحوا من ذاكرتها ببساطة إلا مع مرور الزمن.

[1] سعيد خطيبي ،حطب سراييفو ،منشورات الاختلاف ،برج الكيفان ، الجزائر ،ط 01 ،2019 ،ص 220.

[2] سعيد خطيبي ،حطب سراييفو ،منشورات الاختلاف ،برج الكيفان ، الجزائر ،ط 01 ،2019 ،ص 220.

الجزء الرابع

قبر منسيّ

[233 ص]

لعنوان الأول : شريكان في المسرح [من 243 ص إلى 247 ص]

يطلعنا العنوان على شخصية البطلة " ايفانا " التي أرادت أن تتم مسرحيتها بمساعدة " سليم " ،ولكن لم تتخيل نفسها أن تكون متهمة بمقتل " سي أحمد " ،التي دخلت السجن من وراء مقتله دون ،ارتكابها للجريمة ،حملت أغراضها للرحيل عن مدينة ليوبليان باتجاه سراييفو.

وصفت " ايفانا " نفسها بالنحيفة خاصة مما جرى لها من أحداث قاسية ،فذهنها لم يتخلص بعد من مخلفات الحرب ،كانت أصوات المفرقعات تفزعها وتذكرها بالقذائف حتى أنها تخيلت " أن قناصا ،يختبئ في زاوية بعيدة ،يترصدني من شق جدار أو من نافذة ،ويتهيأ إطلاق آخر رصاصة ،من بندقيته ،تخترق صدري ،ويكسب مكافأة سخية من قائده العسكري المباشر "[1] ،فسيناريو التي عاشته " ايفانا " لا يختلف كثيرا عما عاشه " سليم " في الجزائر.

" ايفانا " ارادت أن يكون " سليم " شريك لها في المسرحية المقتبسة من فيلم " هيروشيما حبي "،قامت بتوديعه بإرسال روايته " قرية الملائكة " مع رسالة طلبت منه الاعتذار على اتهامها بمقتل والده " سي أحمد " وإرسال سيرته الذاتية وما عاشه في بلاده من حرب أهلية التي كانت في فترة التسعينات وأن تضمها مع حكايتها التي عاشتها في مدينة سراييفو.

وفي الأخير قامت بمغادرة ليوبليانا إلى سراييفو وهي تحمل معها ذكريات سيئة لم تتخيل لحظة واحدة بأنها قد تعيش حياة تعيسة كادت أن تموت من ورائها.

- **العنوان الثاني : تركة الميت [من 248 ص إلى 255 ص]**

يتحدث هذا العنوان من الفصل عن والد " سليم " " سي أحمد " الذي قتل في شقة " إيفانا " ،فكل السنوات التي قضاها " سليم " سواء في الجزائر أو في ليوبليانا ،عن حياته أو مماته لم يعرف بأن " سي أحمد " والده الحقيقي إلا عند وفاته ،أخبرته " نادا " بالأمر فنزل عليه مثل الصاعقة أحس نفسه أنه عاش كذبة كبيرة طوال حياته.

[1] سعيد خطيبي ،حطب سراييفو ،منشورات الاختلاف ،برج الكيفان ، الجزائر ،ط 01 ،2019 ،ص 243.

أخبرته " لورينا " أن " ايفانا " تركت معها روايته " قرية الملائكة "ورسالة صغيرة ،وأنها غادرت متجهة نحو سراييفو ،التقى " سليم " " ساشا " وهو الأخ الأصغر " لإيفانا " أن " أحمد " " كان مقربا ،من مسؤولين بوسنيين ،سنوات الحرب ،شارك في توصيل مساعدات غذائية ،وفي تهريب أشخاص ،من سراييفو إلى زغرب أو ليوبليانا ،وأصابته رصاصة قناص في كاحل قدمه اليمنى ، فصيرته أعرجا "[1] .هذا الخبر صدمه كثيراً شعر بأن الجميع ضحك عليه ،والده الذي عجز عن مساعدة أبناء بلده وذهب يساعد الغريب في حربه سمع بأنه قضى ستة أشهر تحت المراقبة بسبب شكوك الشرطة حول تورطه في جريمة قتل وقعت في فترة حرب البوسنة.

[1] سعيد خطيبي ،حطب سراييفو ،منشورات الاختلاف ،برج الكيفان ، الجزائر ،ط 01 ،2019 ،ص 253.

و خلاصة للفصل الثاني ،نجد أن الرواية " حطب سراييفو " ،مستوحاة من فيلم " هيروشيما حبي " ،إذ شكل العنوان الرئيسي محطة هامة ،وله علاقة وطيدة بالعناوين الفرعية ،لما تحمله في طياتها من دلالات.

تعد رواية " حطب سراييفو " ،رواية معاشة و حقيقية ،بين " الجزائر " و " البوسنة " ،فكل واحدة منهما عاشت حرب أهلية ،زرعت الرعب والخوف في نفوس الشعب ،وما خلفته من ضياع وخراب ،فالحرب قد تنسى مع تعاقب الأجيال ،لكن آثارها تبقى حاضرة ،ولو على اسم شارع لتكون شاهدة على مآس تتكرر ولا تزال في حروب لا تنتهي.

خاتمة

تعد عتبة العنوان من بين العتبات النصية ،نظرا لأهميتها في النص ، ومن خلال دراستنا للبحث ،وتحليلنا لرواية " حطب سراييفو " " لسعيد خطيبي " ،تنمنى أن نكون قد وفقنا في توضيح كل عناصر الموضوع ،وقد توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها :

- لقد سجلت الرواية حضورا متميزا في الساحة الأدبية الجزائرية ،كونها عملا فنيا وأدبيا ،لقي اهتمام كبير من الدارسين.
- تعد العتبات من أهم العناصر في النص ،رغم اختلافها ،نظرا لتعدد مفاهيمها في المعاجم والنقاد ،كما ظلت كنز من كنوز النقد الأدبي من عدة زوايا.
- تعد عنبة العنوان مفتاح النص الذي يحفز ويشجع على القراءة ويجذب الجمهور إليه.
- يعد العنوان عنصر أساسي كونه مدخلا ،والواجهة الأولى للقراءة.
- يبقى العنوان أول رسالة يتلقاها القارئ قبل دخوله إلى أغوار النص.
- تنوع العنوان يتعدد نصوصه ،فكل نوع له ميزة خاصة به.
- للعنوان وظائف متعددة ،فكل وظيفة مرتبطة بالأخرى ،جعلت منه موقعا استراتيجيا على الصفحة الأولى للكتاب.
- للعنوان دلالات ورموز تكمن في إعادة القراءة لشيء غير مفهوم في الكتاب.
- حظي العنوان بأهمية واهتمام كبير من قبل الدارسين بسبب دوره الفعال ،كونه علامة لغوية تغري القارئ.
- للعنوان علاقة وطيدة بالعناوين الفرعية للكتاب.
- إن اختيار الروائي " سعيد خطيبي " لرواية " حطب سراييفو " ،ليس محض مجازفة ،بل كان بسبب معاناة مشتركة بين الشعبين الجزائري والبوسني.
- إن الرواية التي بين أيدينا " حطب سراييفو " ،رواية حقيقية وواقع معاش إذ عالج فيه قضية واحدة جمعت بين الجزائر والبوسنة.
- رواية " حطب سراييفو " ،رباط الألم والدم بين الجزائر والبوسنة .
- تتحدث الرواية " حطب سراييفو " عن تاريخ بين الثقافتين بين البوسنة والهرسك والجزائر.
- أحداث الرواية " حطب سراييفو " ،يغلب عليها الطابع المأساوي من جوع وبؤس وضرورة الانصياع لضرورة الحياة.

- يكشف الروائي " سعيد خطيبي " لنا أن الجزائر وسلوفينيا والبوسنة والهرسك مجتمعات تعاني من بؤس وتشرد وفقر وحرمان.
- تجمع الرواية " حطب سراييفو " بين الواقع والخيال.
- الرواية لها عدة أجزاء مقسمة إلى عناوين فرعية منها :
  - الجزء الأول : " ربوة الناجين ".
  - والجزء الثاني : " خارطة ممحوّة ".
  - أما الجزء الثالث : " ألهو مع الندم ".
  - والأخير الجزء الرابع : والذي كان بعنوان " قبر منسي ".

وفي الأخير نشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا في إتمام هذا العمل ،كما لا يفوتنا أن نشكر أستاذتنا الفاضلة **" بن منصور آمنة "** التي قامت بإشراف على هذا العمل ،ونرجو أن نكون قد وفقنا في إلمام بعض الجوانب المهمة.

وشكرا

ملحق

- **تعريف الروائي .**
- **ملخص الرواية**

1. التعريف بالروائي " سعيد خطيبي "

" سعيد خطيبي روائي وصحافي جزائري من مواليد 20 ديسمبر 1984 بالجزائر ،أنهى دراسته العليا في السوسيولوجيا في جامعة السوربون عام 2011 ،ويكتب باللغتين العربية والفرنسية ،يشتغل في حقل الإعلام ،عمل وكتب في أهم الجرائد والمجلات في الجزائر وفرنسا ،ويقيم ويعمل حاليا في سلوفينيا "[1].

2. أهم أعماله وجوائزه

- كتاب الخطايا سنة 2013.
- كتاب جنائن الشرق الملتهبة سنة 2015.
- أربعون عاما في انتظار ايزابيل سنة 2016.
- رواية حطب سراييفو سنة 2019.

كما له عدة جوائز منها :

- جائزة الصحافة العربية عام 2012.
- جائزة ابن بطوطة للرحلة المعاصرة عام 2015.
- جائزة كتارا للرواية العربية عام 2017.

3. التعريف بالرواية حطب سراييفو

هي رواية تتكون من 327 صفحة ،تحدث فيها " سعيد خطيبي " عن الأوضاع التي سادت أثناء العشرية السوداء في الجزائر وما خلفته من مأساة ومعاناة والحرب الأهلية التي عرفتها مدينة سراييفو وما خلفته من فظاعات وقتل وآلام وتشوهات نفسية صدرت عام 2019 عن منشورات الاختلاف في الجزائر وضفاف في بيروت.

ملخص الرواية :

.تحدث سعيد خطيبي في روايته " حطب سراييفو " عن مرحلتين من التاريخ وعن الجزائر في التسعينات وسلوفينيا التي خرجت من حرب البوسنة والهرسك ،مستعملا شخصيتان رئيسيتان " سليم دبكي " صحفي يعيش في الجزائر ويعاني من ويلات الإرهاب حيث قال " بما أن الموت قدرنا ،قررت أن أتنساه لكن حياتي المتأزمة لا تدفعني للأمام بقدر ما تذكرني في الموت "[2].

---

[1] سعيد خطيبي ،حطب سراييفو ،مجلة منشورات الاختلاف ،تاريخ إصدار 22 أكتوبر 2018 ،تاريخ إنشاء 09 ديسمبر 2018.

[2] سعيد خطيبي ،حطب سراييفو ،منشورات الاختلاف ،برج الكيفان ،الجزائر ،ط 1 ،2019 ،ص 13.

و " إيفانا " كاتبة مسرح تعيش في سراييفو لم تمح آثار الحرب لا في حياتها ولا في بلادها ولم تستطيع تحقيق حلمها في المسرح " حلمت بأن أصير كاتبة مسرحية أو ممثلة وفقط ،فوجدت نفسي ،من سراييفو إلى ليوبليانا ،نادلة "[1].

أحداث الرواية يغلب عليها الطابع المأساوي ما بين جوع وبؤس ،فيستهل الروائي بسرد الحياة الروتينية للشخصية المحورية " سليم " الذي يقضيها بين العمل والأكل والنوم وهو يشتغل في الصحافة وهو من أسرة ثورية جزائرية كما يشير إلى العلاقة الغرامية بينه وبين " مليكة " مدرسة اللغة الإنجليزية والتي بلغت عقدها الثالث وأحبت " سليم ".

" سليم " الذي يجد نفسه مع الأيام عاطلا عن العمل بسبب الحرب الأهلية ،فوالده بدأ الزهايمر يسيطر على عقله وأدى به أن لا يتذكره ،وأمه التي فقدها بسبب مرض سرطان المعدة.

ويتلقى دعوة من عمه " سي أحمد " لزيارته إلى سلوفينيا ثم ينتقل بنا سعيد خطيبي إلى الشخصية الرئيسية الثانية وهي " إيفانا " التي تعاني هي من الحرب التي مزقت سراييفو ونجت منها بأعجوبة " تصورت أن الحرب التي مزقت وجه سراييفو ستجرفني معها ،وتحولني إلى خرقة بالية لا نفع منها "[2] تسرد أثر هذه الحروب على نفسها وعائلتها ،مقتل أبيها اللقيط بشظايا قذيفة ،هجرة أخيها الوحيد " ساشا " إلى سلوفينيا ومرض أختها " آنتشي " النفسي جراء تعرضها للاغتصاب الجماعي ،كما أن الحرب كانت سببا في تبخر حلمها بأن تصبح ممثلة وكاتبة مسرحية غلق المسرح التي كانت تعمل فيه ،كل هذه المآسي والجراح والآلام دفعت بها إلى التفكير في الهجرة.

دارت الرواية بين شخصيتين محوريتين سليم يمثل حرب الجزائر ،وإيفانا تمثل حرب البوسنى والهرسك ،اعتمد فيها الروائي السرد المتناوب بين الشخصيتين من خلال أربعة أجزاء وهي ربوة الناجين ،خارطة ممحوة ،ألهو مع الندم ،قبر منسي.

يسافر سليم إلى سلوفينيا ملبيا دعوة عنه سي أحمد وهربا من حرب أهلية حصدت الأرواح البريئة والتي قد تحصده في آية لحظة ،وفي الوقت نفسه تهاجر إيفانا إلى سلوفينيا المكان الذي تأمل أن يحتضنها ويغير حياتها إلى الأفضل آملة أن تحقق أمنياتها في إكمال مسرحيتها.

---

[1] الرواية ،ص 108.

[2] الرواية ،ص 20.

وتتخلى عن سرايفو التي أتعبتها بسبب الأوضاع السائدة فيها وعملها كنادلة ،واستغلال " بوريس " لجسدها ومالها في مقابل مساعدتها في ترجمة مسرحيتها باللغة الإنجليزية .

يستضيف " سي أحمد " سليم في بيته العائلي الذي هو لزوجة سي أحمد وابنيه ،إذ أنه أعجب بليوبليانا أشد الإعجاب إلا أن هذا الإعجاب تحول إلى ملل ،حيث كان يقضي وقته في المنزل ،ومقهى عمه الذي كان يذهب عنده " عندما يشرب سي أحمد ،يتورد خداه ويتكدر وجهه "[1].

إلى أن جمعته الصدفة بامرأة تعمل نادلة في مقهى تريغلا و ألا و هي إيفانا وجرى بينهما حديث عادي " اسمك إيفانا ؟ بدا لي سؤالا غبيا طرحته عليها لأفتح دردشة معها "[2] حين عرفت أن سليم صحفي يتقن اللغة الإنجليزية وأنه سيساعدها في ترجمة مسرحيتها ،كما تلتقي إيفانا بحبيبها الأول " غوران" وتتجدد علاقتها ،كان سي أحمد عم سليم يستبزها جنسيا مع مقابل استمرارها في العمل هذا ما دفعها إلى شتمه وضربه فغضب سي أحمد وذهب عند إيفانا وكان معها غوران فسمعه وهو يحاول قتلها هذا ما أدى إلى قتله من طرف غوران وهرب غوران ،ودخول إيفانا إلى السجن أيام ثم خروجها منه " أنت الآن حرة ،يمكنك العودة إلى بيتك "[3] لأنهم عثروا على الجاني بعد التحقيقات يكتشف سليم حقيقة نسبه المتمثل في كونه الابن الشرعي لسي أحمد ،وذلك بعدما قامت " نادا " زوجة عمه بإخباره الحقيقة فتكون صدمة كبيرة له ،تدفن نادا جثة زوجها وفق طريقة إسلامية " حين دفنوا عمي وتركوني مع نادا وشقيقتها ووالدها ،شعرت بابتئاس وحسرة "[4].

ويقرر سليم العودة إلى أرض الوطن ،وتعود إيفانا إلى سراييفو وهي محملة بخسائر كثيرة وحزنت على سليم الذي لم يفهم نظراتها إليه " لا شيء أحزن عليه أكثر من حزني على سليم "[5] فكتبت له رسالة " ستعلم ما حصل لعمك وتكرهني ،لكنني أؤكد لك أنني لم أقتله لقد دافعت عن نفسي لا أكثر قلبي معك وعزائي قد لا يكفي لأقنعك ببراءتي "[6].

---

[1] الرواية ،ص 110.

[2] الرواية ،ص 116.

[3] الرواية ،ص 223.

[4] الرواية ،ص 230.

[5] الرواية ،ص 245.

[6] الرواية ،ص 246.

أما إيفانا فقد تخلصت من مخطوطة مسرحيتها القديمة وحملت مسرحية جديدة التي اقتبستها من فيلم " هيروشيما حبي " التي وافق عليها ديشان حيث أخد سليم دور البطل فيها بعد أن زودها بطرد كامل عن سيرته الذاتية ودراسته وعمله في الصحافة ،كما يصف فتاة لم بذكر اسمها لكن أوصافها تشبه إيفانا " كتب تفصيلات مهمة ،ستساعدني في استكمال المسرحية ،وفي إقناع ديشان على تجسيدها "[1].

وعند عودة سليم إلى الجزائر يعرض عليه صديقه " فتحي " بتأسيس جريدة أسبوعية بعنوان " الرادار " ،فقد صدرت جريدة تحمل عنوان لا فت " حطب سراييفو " الناجون من الطوفان ....في الجزائر والبلقان سلسلة يكتبها : سليم دبكي "[2] تصدر فيها سلسلة مزج بين سيرته وسيرة إيفانا تحت العنوان نفسه الذي اتخذته إيفانا لمسرحية " حطب سراييفو ".

ويعود إلى حياته السابقة سليم بعد ما اضطر لتغيير مسكنه جراء تلقيه لتهديد من طرف الجماعات الإرهابية.

[1] الرواية ،ص 266.

[2] الرواية ،ص 321.

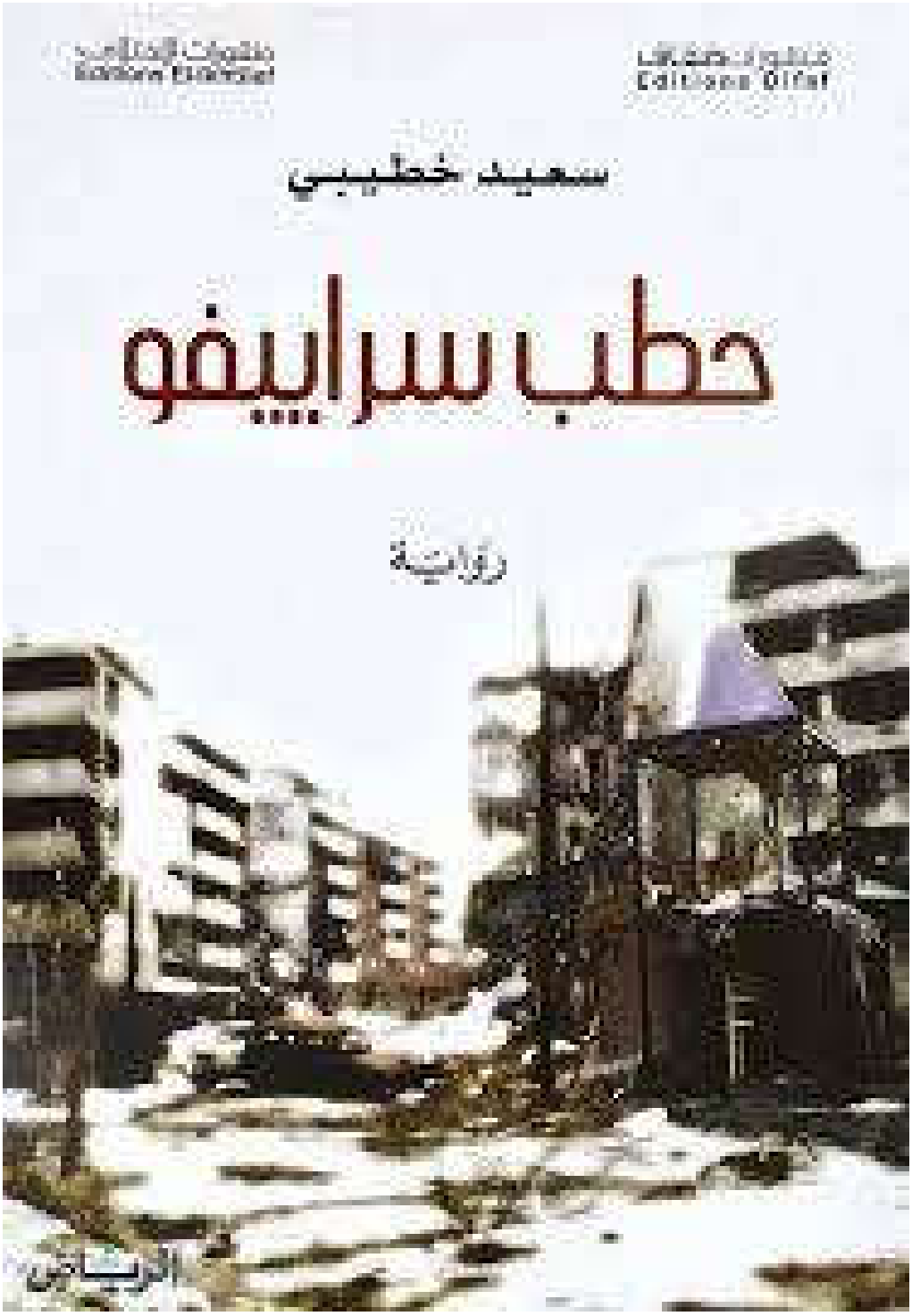
منشورات الاختلاف
Editions Ikhtilaf
منشورات ضفاف
Editions Difaf
سعيد خطيبي
حطب سراييفو
رواية
الرباط

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا : المصادر

1. سعيد خطيبي ،حطب سراييفو ،منشورات الاختلاف ،برج الكيفان الجزائر ،ط 01 ،2019.

ثانيا : المراجع

1. إبراهيم مصطفى حسن الزيات وآخرون ،المعجم الوسيط ،المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ،اسطنبول – تركيا ،ط 04 ،2004

2. بطرس البستاني ،قطر المحيط ،مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ،لبنان ،ط 02 ،1995

3. جميل حمداوي ،مناهج النقد الحديث والمعاصر ،إصدارات نادي القديم الأدبي ،2000-2009

4. خالد حسين ،في نظرية العنوان ،دار التكوين ،دمشق ،د.ط ،2007

5. خليل الموسي ،قراءات في الشعر العربي الحديث والمعاصرة

6. الرازي ،مختار الصحاح ،دار الكتاب العربي ،بيروت – لبنان ،د .ط ،2004

7. طاهر روابنية ،شعرية الدال في ابنية الاستهلال في السرد العربي القديم ملتقى معهد اللغة العربية وآدابها ،منشورات جامعة باجي مختار ،عنابة – الجزائر ،15 – 17 ماي 1995

8. عامر جميل الشامي الراشدي ،العنوان والاستهلال في مواقف النفري ،دار مكتبة حامد ،عمان – الأردن ،ط 01، 2012.

9. عبد الحق بلعابد ،عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ،منشورات الاختلاف – الجزائر العاصمة ،ط 01، 2008

10. عبد القادر رحيم ،علم العنونة ،دار التكوين للتأليف والترجمة ،دمشق – سوريا ،ط 01 ،2010

11. عبد المالك مرتاض ،تحليل الخطاب السردي ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،د.ط ،1995 ،

12. فيصل الأحمر ،معجم السميائيات ،الدار العربية للعلوم ناشرون الجزائر العاصمة ،الجزائر ،ط 01 ،2010

13. محمد بازي ،العنوان في الثقافة العربية – التشكيل ومسالك التأويل منشورات الاختلاف ،الجزائر ،الدار العربية للعلوم – لبنان ،ط 01 ،2012

14. محمد فكري الجزار ،العنوان وسيموطيقا الاتصال الأدبي ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ،مصر ،د.ط 1988،

15. محمد يونس صالح ،قضاء التشكيل الشعري [إيقاع الرؤية وإيقاع الدلالة] ،عالم الكتب الحديث ،الأردن ،ط 01 ،2013

16. نعمان بوقرة ،الخطاب الأدبي ورهانات التأويل [قراءات نصية تداولية حجاجية]،عالم الكتب الحديث ،الأردن ،ط 01 ،2012 ،

17. نقلا عن : عامر جميل شامل الراشدي ،العنوان والاستهلال في مواقف النفري ،دار مكتبة حامد ،عمان ،الأردن ،ط 01 ،2012

ثالثا : المعاجم

1. إبراهيم أنيس وآخرون ،معجم الوسيط ،المكتبة الإسلامية القاهرة ،مصر –ط 02 – ج 01 ،1972

2. ابن منظور ،لسان العرب [مادة عتب] المجلد الأول ،الطبعة الأولى منشورات دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان

3. أحمد بن فارس ،معجم مقاييس اللغة ،ج 04 ،تحقيق عبد السلام هارون ،الدار البيضاء ،بيروت [مادة عتبة]،

4. على جعفر العلاق [شعرية الرواية] علامة في النقد ،مجلد 06 – الجزء 23 ،السنة 1997 ،

رابعا : المجلات

1. سعيد خطيبي ،حطب سراييفو ،مجلة منشورات الاختلاف تاريخ اصدار 22 أكتوبر 2018 ،تاريخ إنشاء 09 ديسمبر 2018.

الفهرس

- **المقدمة** ..... **أ – ج**
- **الفصل الأول** : ماهية عتبة العنوان
  - تمهيد ص01

المبحث الأول: ماهية العتبات.....ص02

المبحث الثاني: عتبة العنوان..... .....ص04

المبحث الثالث: مفهوم العنوان.....ص05

  - أنواع العنوان.....ص08
  - وظائف العنوان ص09
  - دلالة العنوان.....ص10
  - أهمية العنوان.....ص11

- **الفصل الثاني** : قراءة في عتبات العنوان في رواية حطب سراييفو
  - تمهيد ص14

المبحث الأول : لمحة حول رواية حطب سراييفو.....ص15

المبحث الثاني : علاقة العنوان الرئيسي بالعناوين الفرعية ص18

المبحث الثالث : دراسة العناوين الفرعية ص23

  - خلاصة ص39
  - **خاتمة** ص41
  - **الملحق** ص43
  - قائمة المصادر والمراجع.....ص50
  - الفهرس ص52